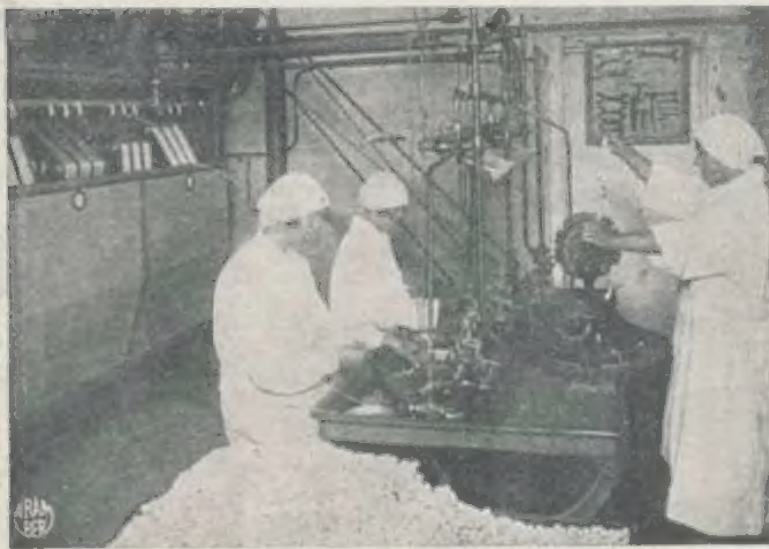


العدد ٥٠ البلاغ الأسبوعي العدد ١٠ ملحات



تربية دود الحرير

على أحدث الطرق العلمية

آلة لاستخراج الحرير

من الشرائق

(انظر صفحتي ١٤ و ١٥)



عثال الآله نارين

في مملكة نيپال بالهند

(انظر صفحتي ٤ و ٥)



صاحب الجريدة عبد القادر حمزة

الإدارة بشارع الشريفيين رقم ٧

تليفون رقم ٢٢ - ٤٧ عتبه

البلاغ الأسبوعي

الاشتراكات { ٩٠ قرشاً عن سنة داخل القطر
١٠٠ قرشاً عن سنة خارج القطر

الاعلانات يتفق عليها مع إدارة الجريدة

جريدة البلاغ الأسبوعي

عودة ثروت باشا الى لندن :

بعد أن وافق صاحب الدولة ثروت باشا جلالة الملك في زيارته الرسمية لفرنسا والبلجيك سافر الى لندن لاستئناف الاحاديث السياسية التي بدأت بينه وبين وزير الخارجية البريطانية من قبل . وقد وصل دولته الى لندن يوم الاحد الماضي فكتبت الصحف الانجليزية لهذه المناسبة مقالات تحقّق كلها في الغرض وتحدّث في رايها أن المفاوضات الرسمية بين الحكومتين المصرية والانجليزية لن تبدأ الا بعد عام ، ومن ذلك قول « وستمنستر غازيت » : (وسيحدث ثروت باشا مع السراوسن تشمبرلان شخصيا فيما يتعلق بالمفاوضات الرسمية في العام القادم) . وهذا يتفق وما كتبناه في العدد السادس

والاربعين من هذه الجريدة اذ قلنا عد عودة ثروت باشا الى أوروبا : (والحقيقة انه لا ينتظر أن تقطع خطوة حاسمة في سبيل المفاوضات في الوقت الحاضر)

ولا يمكن أن ينهم الجانب المصري بأنه هو الذي أراد أرجاء المفاوضات الرسمية وإبقاء القضية المصرية في حالتها المعلقة ، بل لقد فعل المصريون ، حكومة وشباب ، كل ما في استطاعة لتصفية الجو وإحلال حسن التفاهم واعداد الظروف لاتفاق بين مصر وانجلترا [بحق] استقلال الاولى ويصون مصالح الثانية . واذن فالجانب الانجليزي وحده هو المسئول عن أرجاء حل المسألة المصرية وعمما يشأ من ذلك من الأضرار لمصر وانجلترا معا .

ويحق لنا أن نسأل عما يرمى اليه الانجليز من تأخير المفاوضات الرسمية عاما كاملا ، فهل يقصدون كسب الوقت مؤملين ان تضعف الروح المعنوية في مصر أو أن تختلف الاحزاب بعد اختلافها ؟ ان كان هذا مقصدهم فانهم لن يتألموا شيئا بل ستبقى الامة المصرية على حالها او تزيد قوة وتبانا . ولن نخسر شيئا وانما انجلترا هي التي تخسر ثقة المصريين بها وقد تفقد معها فرصة سحوت لحل المسألة المصرية وقد لا تسع مرة اخرى ،

دس الرجبين

لا يعرف الرجبين خطه يتخذونها لآربهم الدنيئة سوى الوقعة والدس وهم يتفقدون هذه الخطة دون أن يعاوا بما فيها من خطر فانهم طلاب منفعة لا يهمهم سواها . وقد ظنوا انهم قادرون على الوقعة بين الامة والعرش فجعلوا ينهمون الاحزاب كلها بدم الولاء لجلالة الملك وزعمون ان صحف المؤتلفين « تعرض » بجلالته في كل فرصة ! وكانهم عموا عما في هذه الاكذوبة من معنى بعيد المدى لا يرضاه نحن ولا يصح ان يرضاه أحد ، وما هذا المعنى الا أن جماعة الاتحاديين — وهم أضعاف اقلية في الامة بل اشخاص قليل لا أهمية لهم — هم وحدهم المخلصون للعرش ، وان الآخرين أي الامة كلها غير مخلصين ! فهل هذه خدمة تؤذيها لجلالة الملك جماعة تحاول أن تنسب نفسها اليه ، أم هي خدمة الاحق الجاهل الذي يضر بصاحبه حين يريد فقه ؟

وكان أكبر حق الرجبين على جريدة

« البلاغ » لانها أبدت الرأي الذي أبداه بعض اعضاء المأمورية البلدية بالاسكندرية بان يقتصر على الزينة الضرورية في استقبال جلالة الملك وأن تقتصد الاموال ليقيمها ملجا بخلد ذكرى الرحلة الملكية وهذا ذنب « البلاغ » وجرمه في نظر الرجبين الحق ، ولاجله أخذوا يتمونها أكذب النهم ويرمون السعدين كلهم بما هم بريئون منه . فهل كان ماقله « البلاغ » الا الحكمة نفسها وما تدعو اليه المصلحة العامة والاخلاص الصحيح للعرش ؟ وهل لم نقل جريدة الرجبين مثل مايقوله « البلاغ » اليوم حين كتبت الاولى في تخليد ذكرى المغفورة سعد باشا فقاومت فكرة اقامة التمثالين والضرع واقترحت انشاء ملاجي . ومستشفيات ، مع أن اقامة التماثيل والاضرحة للعظماء أمر تنجأ اليه جميع الامم الراقية وتراه لازما لامندوحة عنه ؟ وقد أبت الجريدتان الانجليزيان « المانشستر جارديان » و « سنكس » الفنان تصدران بمصر ، الا ان تعصدا الرجبين في دسهم بين الامة والعرش ، فكتبتا تهما جان « البلاغ » في عتف وتهمان اخلاصا لجلالة الملك ! فكان هذا منهما فوق ما فيه من الافراء والدس تطفلا سمجاً في شئون مصرية لا تني غير المصريين .

أم تريد تالك الجريدتان الانجليزيان أن تعيدا بذلك طريق الوقاف بين الرجبين والعتلين لتعود الحال الى مثل ما كانت في عهد تعطل الدستور ؟ ان كان ذلك فان الامة التي خذلت الرجبين وأسقطت حكومتهم وأرغمت الانجليز على تغيير سياستهم ، هي نفسها لم تتغير ولم تقل كراحتها للاحكم الرجبي ولم يضعف حرصها على الدستور .

(البقية على صفحة ٣٥)

أورث المعلومات والدراة :

انتهى الحضارة الحاضرة

في ستمين سنة !

في المئة وفقدت الارض اذرعهم العاملة في
الفلاحة فهم مستفدون أكثر منهم في صف
المتجعين خصوصاً للأغذية وادى هذا الى عجز
كثير من الدول عن تغطية نفسها من مواردها
الخاصة بها ففوق الحروب والثورات من
الآن فصاعداً يقع الكثيرين في مجامع جائحة
ثم يلحظ الجيولوجيون من جهة اخرى ان
تزعج القشرة الارضية أخذ في افقاد كثير
من الجهات المحصورة الضرورية للإنتاج
واما الوقود فبل الاعتاد فيه الى الساعة على
الحطب والفحم والبتروك كمواد طبيعية وهذه
تتكون في الطبيعة ببطء والاعمال الآلية تستنفد
الآن مقاديرهاائلة منها وقد دلت الاحصاءات
الدقيقة على ان المقدر من موجود الفحم وماليه
لا يمكن ان يجاوز ٣٥٠ الى ٤٠٠ مليار من
الاطنان والاستنفاد السنوي لا يقل عن مليارين
وبعض الباري وسيزداد فلا يكن الوقود الطبيعي
على هذه النسبة الا نحو قرن وازيد قليل ومثل
هذا يقال في البترول والنفط ولعل النفاذ الى
هذين اسرع . ومشكلة نقاد الحديد ليست من
المشاكل الحديثة ولا دواء لها الا بالافلال من
الإنتاج وتعميد التسليح ونحو ذلك ومن المهم
ان يعلم القارىء ان للدول الآن « سياسة »
حديد كالحا سياسة بترول وسياسة فحم اسود
وابيض (القوة المائية) وهذا هذا فنتاج الحديد
لا توجد الا في ظروف جيولوجية خاصة فهي
اعز من مناجم الفحم ومنايع البترول
عما تقدم جميعه يتوضح للقارىء ان حضارتنا
الحاضرة تتضمن في ذاتها جرثومة موتها طالما
بقيت حضارة « صناعة » وآلات وغلو في
الإنتاج . انها تهلك القوى العنيفة في الانسان
قبل الاوان وتسرف في المواد الطبيعية اللازمة
فاذا فقدت الحديد والفحم فقدت كل شيء . اللهم
الا اذا توصل العلم الحديث بعجابه وغرائبه الى
ما يعوض عن المادة والقوة المستخدمة الآن
وما على وشك النفاذ عاجل فعلى العلم وحده
اذن المعتمد وفيه أمل هذه الحضارة التي تنذر
بالدمار في جيلين او ثلاثة على الاكثر .

مصطنعة تنافى صحته فلا مفر له من استنزاف
القوى والاشخيشان وفقدان الحيوية المقاومة
ومن هنا كان سبب ضعف العامل والمخطاطه
في القوة عن الزارع مع ان عدد العمال دائماً
في ازدياد لقلة ما تدره الارض من الرزق والربح
على قالحها وكثرة ما يحرقه العامل في الصانع
من الاجور .

والاستمرار في تدبير بحال جديدة للتصريف
كثيراً ما كان فيه الخطر على الطمأنينة والسلام
لان كل أمة صناعية في هذا العصر لا مفر لها
من الاصدار بكثرة والاسواق الموجودة ثم
اقتسامها وتوزيعها فلا يحصى من التنافس
والتنازع والتناحر والالتجاء الى مباراة الفير
بنقص الامنان والفسو في الإنتاج . ولكن
لهذا النقص والتنافس والتنازع الشرعيين من
قبله حد فاذا بلغت كلها حدودها تراءى الخراب
وبدأ شبح الثورة واضطرت الدولة الى
استخدام القوة في طلب الاسواق اللازمة لها
فتقع الحروب الدموية وقد رأينا من مثل
الحرب الاخيرة ان حروب مصر لا محالة
دولية تهلل غير ما امتين وتطعن غير ما شمين
ثم انها بكثرة آلات الدمار التي تستخدم الآن
اشد نكابة من قبل وقتها بالارواح والاموال
والموارد والمخامات فهي داعية الاستنزاف والنفاذ
في استغلال الثروات الطبيعية واذا كان
الانسان خصوصاً المصري قد برع هذا الاستغلال
بالاستكثار من الآلات قان ازدياد الصناعة
الميكانيكية جعل الحالة تشتد الى الصناعات القنينة والى
مد الآلة بالقوة التي تمحوها الى مصنوع والى
المعادن خصوصاً الحديد لصنع الآلات نفسها .
أما الصناع فان عددهم كقلنا في ازدياد فقد ارتفعت
نسبتهم في نصف قرن من ٢٥ الى ٥٠ و ٦٠ .

قال غير ما واحد من المفكرين والباحثين
ان هناك اسباباً مختلفة لما تعيش فيه أوروبا الآن
من قلة الثقة وشدة القلق . فيرى بعضهم انه يرد
الى التذير العظيم في الارواح والثروة مدة الحرب
الظمى من سنة ١٩١٤ الى سنة ١٩١٨ . ويرى
بعض آخر ان السبب هو في التهديد البلشفي
بالشيوعى وقد اخذ هذا التهديد في الازدياد ولا
يرى له الا هدم الثقافة العقلية وحل روابط
الطبقات الاجتماعية ووضع الوطنى تحت نير
الطغيان المزدول العقيم . ويقول فريق ثالث
ان حضارتنا تتضمن بذاتها جرثومة موتها
ازدياد الاعمال الآلية وانتشار الآلات ...
يلوح ان هذا الفريق في جانب الصواب او
أقرب اليه من سواء .

ان الموقف الاقتصادى والسياسى في كل
مكان على غير استقرار وثبات فالولايات المتحدة
تلا بالرغم من رصيد مقداره ٢٠ ملياراً من
الذهب المين في حوزتها ما زالت تستشعر قلة
الاطمئنان التام على رفها الحاضر فهو لا يكون
لا يدوم إلا بالعمل المتواصل في ظل النظام
والامن والسلام . والعمل هو الاستكثار من
إنتاج سلع التبادل والامانات في تدبير عال
لتصريف جديدة والامان ايضا المستمر في
استغلال الثروات الطبيعية التي في المراد الاولى
اللزامة كالأغذية ومواد التسج والوقود والاحجار
والعادن وما اليها .

ونظرة عجلة وقيل من التفكير فيما حولنا
بلاننا على الخطر الموجود في الجرى على
نك الشرائط . فالاغراق في العمل ، ونخص
بذكر منه العمل الصناعى ، في أما كن مقفلة
لغير صحيحة قضى على الانسان بالعيش في حالة

مملكة نيپال في جبال الهمالايا



تمثال في مدينة بانجاوون أمام قصر الملك وثله وهو يصل دلالة على تقوي جلالته .

تقع مملكة نيپال في سفح جبال همالايا بين الهند وهضبة التبت العالية وعدد سكانها نحو خمسة ملايين ونصف مليون نسمة وتري على الخط الجغرافية على انها قطر بريطاني تارة ودولة مستقلة تارة أخرى . ويحكمها ملك ، وإلى جانبه مہراجا يحمل القاب رئيس الوزارة ومارشال وقائد الجيش ويوارث مركزه من الاخ الى أخيه وكان هذا سبب دسائس ونورات عديدة في القرن التاسع عشر . وأشهر من حكم نيپال من «المہراجين» هو «يانج باهادور» الذي ساعد الانجليز أثناء ثورة الهند المعروفة فلما سافر الى انجلترا بعدها قوبل باحتفاء عظيم . وأما المہراجا الحالي فهو «شانراشومشر» وقد تولى مركزه منذ أكثر من عشرين سنة فوطد النظام في المملكة وأصلح كثيرا من شئونها العامة وأدخل فيها مستعديتات المدنية الغربية ، ولكنة مع ذلك لا يسمح قط بدخول المبشرين المسيحيين والتجار والسياح الاجانب الى بلاده ، واما يرضى وفود بعض العلماء الاوروبيين في القليل النادر وفي هذه الحالة لا يدخلون الا في «نيپال الصغرى»

حيث العاصمة «كاتماندو» . وفي هذه العاصمة لا يوجد من الاجانب غير المندوب البريطاني وطبيبه واثنان من المستخدمين لديه ومهندسان يتوليان ادارة الاعمال الكهربائية للحكومة . أما الملك فسلطته اسمية بحثة ويقع بالسكنى في قصره محاطا برجال المہراجا وعيونه ويرجع التاريخ السياسي الحديث لمملكة نيپال الى نحو مائة سنة اذ أعلن الانجليز الحرب عليها وأرسلوا اليها جيشا فدمره النيباليون ثم هزموا جيشا آخر أرسله الانجليز من بعده . وأخيرا نجح قائد انجليزى في الوصول بنجته حتى العاصمة



تمثال الاله نارين وهو تائم فوق الاقامى لي اسدى البرك

فلم تنشأ سكة حديدية في نيبال الامتد أشهر
ممدودة ولا يزيد طولها عن أربعين كيلو مترا
ويقطعها القطار في أربع ساعات .

والحضارة النيبالية خليط من حضارتى الهند
والصين وترى في العاصمة قصورا عظيمة منها
قصور حديثة بناها الامراء في العهد الحديث
وفق الطراز الغربي ، وترى الجيش منظما ورجال
المسكينة يملأون كل مكان وعلى رؤسهم المهرابجا
وابناؤه .

والهندوسية هي الديانة السائدة في نيبال
والبوذية أيضا أتباع كثيرون ، وفي البلاد معابد
وتماثيل كثيرة للالهة وكلها آيات من فنون الهند
وتبت والصين .

في عيد ميلاد هندنبورج

لمناسبة العيد الميلادي السبعين لهندنبورج
رئيس جمهورية ألمانيا جمعت باسمه تبرعات في
كافة انحاء ألمانيا ثم وزع هندنبورج التبرعات
التي جمعت على الجنود الذين أصيبوا بجراحات دائمة
في الحرب العالمية وكان عددهم ١٥٠.٠٠٠
نخص كلا منهم مائتا مارك أى عشرة جنيهات .



فتاة نيبالية في كامل زينتها وقد حيك ثيابها هذه على آخر طراز تعبى الان نساء نيبال .



ميدان هوربور في مدينة باتان وبرى موكب عرس يمر أمام القمر الملكي

« كاتماندو » وفيها عقد معاهدة باسم حكومته
كان امشروطها أن تقبل نيبال « مقبلا بريطانيا »
في حاصمتها . ثم حدث خلاف شديد بين انجلترا
ونيبال ووصل الى غاية بقتل المندوب البريطاني
ولكن بعد ذلك حل الوبق محل الخلاف
ونشأت بين الطرفين صداقة متينة

والان تعتبر مملكة نيبال مستقلة استقلالاً
داخلياً وقد انقطعت علاقتها الاسمية بالصين
بعد ان كانت تبعت الى امبراطورها بحزية كل
نام وكانت تعتبر نظرياً جزءاً من الامبراطورية
الصينية . وصار لنيبال في جارتها التبت نفوذ
كبير فلقد أرغمتها على قبول « مقبم » نيبالي في
حاصمتها « لازا » وله وحده حق مقاضاة
النيباليين الساكنين في ذلك القطر .

ولا تزال اعمال الاصلاح الحديثة في بدايتها

الوراثية

رجعة ورد

تكلمت في بحثي « مسألة تحديد النسل » عن الوراثة وقلت أنها عامل خطير الشأن سأحاول أن أجعله شيئاً ما في بحث على حدة وقد تفضل أحد حضرات الأطباء بالرد على رأيي، ولكنه ظن خطأ أني ترجمته أو نقلته بنصه عن كتاب « جسمك لك » لفكتور مارجريت، والواقع أنه ليس لهذا العالم بنفس الاسم الرواية لفتت نظري للكتابة في الموضوع

ولم يتفضل حضرته بالاطلاع على المراجع التي أشرت إليها، ولم يتمكن لتسرع في الرد من ادراك معنى ما ذكرت ومرماه، واندفع في حدة وغضب بنعت ملاحظته قول فكتور مارجريت بأنه ثوري وبأنه يعرض على الاجرام . وانا آسف لذلك جدد الاسف اذ كان يجب الا يتدخل المواطن في الابحاث العلمية المحضة، وأن يحذر كل من يطرقها عن الالتجاء الى ألفاظ انما خلقت لتكون من ادوات الخطابة والانشاء فليسمح لي حضرته اذن — مع تأكيد ما أكنه له شخصياً من احترام — أن أمر على اعتراضه هذا من الكرام

والوراثة ظاهرة طبيعة يخضع لها كل كائن حي في الوجود، لا تكاد تبعد حالة ما الا وزاها بارزة في جلاء وقرة كل كائن نباتا كان او حيواناً، مدفوع بطبيعته للرغبة في أن يحيا حياة أبدية، وهو لذلك يتناسل ويسعى لان تتكرر مظاهر وجوده مادياً وأدبياً

فالإنسان يرثون آباءهم شكلاً ومزاجاً وعقلية وشكل الكائن وطباعه وعقلية تتشكل أيضاً بكل ما يحيط به من ظروف، فهو أبداً يجتهد في أن يجعل التغيرات الجوية، وأن يكون

أبى منظراً وأبعد نظراً. فإذا ما خلفت صفاته الطبيعية والمكتسبة لقرينه، وهذه بدورها تسمى نحو الكمال، ومن هنا جاء رقي العالم وتقدمه (داروين)

ومنى سلمنا أن الوراثة موجودة فقد أصبح في مقدورنا أن نوجهها الى حيث نريد وأن نستفيد منها كيفما شئنا، شأننا مع كل القوى والظواهر الطبيعية

ويدهي أنه لو اندمجت الوراثة — المادية والمنعوية — لما تقدم العالم خطوة، ولا تزل كل نظام في الوجود

وراثة الشكل

أما وراثة الشكل فهي أظهر الانواع : قد تكون في أقاصي البلاد، وتقابل شخصاً ما فلا تكاد تراه حتى تقبل عليه سائلاً (أنت ابن فلان؟) ثم لا يخطئ. ظنك الا بمقدار ما قد يكون هذا الغريب ابن عم له أو ابن أخ وقد كان لاحدى الاسرات المالكة في فرنسا خصلة من الشعر الابيض في مقدمة الجبين وما ولد لاي من العائلة طفل الا وعليه هذه العلامة (الماركة)

وقد تختص أسرة بزرقة العينين وأخرى بدقة الانف، وثالثة بسواد الشعر واسترساله. الا ترى ابن الطويل طويلًا وابن الراسم الذي يأكل الفن من لحمه ودمه، نحيفًا هزيلًا يأكل الفن منه وهو بعد جنين؟

ولكل طبقة مميزات — فهل تجد يد ابن العامل مشابهة ليد ابن الشريف؟ وابن النبل الذي يرسم في التقاطيع، وتعلن عنه كل حركة؟ وهل تجد ابن الزنجي الصميم أبيض البشرة

أو يرسل الشعر أو يرقق الشفتين، أليس لكل جنس مميزات في الشعر؟

أما وراثة الصحة فليست أقل ظهوراً، فالأطباء لا يوافقون على زواج المصابين ببعض امراض القلب والصدر أو الامراض التناسلية والمصبية.

فابن الوالدين المريضين ضعيف حتماً. فان لم يولد مصاباً بالمرض الوراثي فهو على أتم استعداد لقبوله بمجرد ستوح الفرصة ا فهل تشك في أنها آتية؟

ونظريات وراثة الشكل والصحة عرفت قبل الميلاد بأكثر من ألفي سنة. وهناك كثير من الشعوب التي تتم بالصحة العامة فتقتل الضعيف أو المشوه الخلقة أو تمنع زواجه أن عاش وكانت أسبرطه الاغريقية دولة القوة والصحة والجمال تحرم على الضعيف أو المشوه الخلقة ان يعيش فكان والداه يتركانه فوق جبال «تايجيت» حتى يهلك. ولا تزال حفلات الزواج عند قبائل افريقيا والسودان وجزائر المحيطين الهادى والاطلسي تشمل اختيار قوة العريس ومبلغه من الشجاعة واحتمال الآلام والشدائد. فان اخفق وظهر البرهان على عدم صلاحه لان يكون زوجاً والوالدان ضاعت العروس من يده وامتلكتها من هو جدير بالابوة.

وشكل الانسان وتركيبه وحالته الصحية تدل دائماً على مزاجه ونفسه كما تدل على عقلية فله موسيقى مثلاً ملاح خاصة، ولا عصاب السمع عنده مثانة وقوة فالعلاقة بين الشكل والمزاج والعقلية وثيقة العرى بل هي أساس لعلوم عديدة كالفراسة، والمدرسة الشخصية في العلوم الجنائية، وعلم تحقيق الجنايات والطب. وكل متا يمكنه أن يستدل من شكل أى شخص على جزء عظيم من طباعه وأخلاقه.

وما دام الشكل يورث، فالطباع والاخلاق التي يترجم عنها الشكل تورث ايضاً، وذلك حقيقة لا ريب فيها.

وراثه النفسية

لعل النفسية هي أعقد أنواع الوراثة ذلك لأنها تتأثر كثيراً بالتربية والوسط ، ولكن هناك دائماً صفات متمكنة موروثه يستحيل على عامل التربية والوسط أن يؤثر فيها في جيل أو جيلين أو أكثر .

خذ رضيعاً إنجليزياً أصيلاً ، وغمسه في وسط فرنسي محض ولقنه الثقافة الفرنسية وانظر إليه وهو شاب يافع تجده لا يزال يحفظ أخلاق الإنجليز وطباعهم وتقسيمهم وحتى طريقة كتابتهم .

وخذ رضيعاً إسقاطياً وغمسه في زمرة أشرار بين اللصوص والقتلة وارباب كل موبقة ، ودعه يعض طفولته وعمره هناك . ثم امتحنه في الازمات تجده على النفس أياً وفيأ صلب الجناح مهيب الجانب بين اخوانه ...

وقد ترى ابن الجندي شجاعاً حازم الرأي خاطراً يبت بالحياة وهو بعد في جرحها ، ثم إذا بالأيام تظهره قائداً عظيماً يحمل أكايل الغار أينما سار . ألم يكن نابليون ابن جندي وحفيد جندي وهل فقد المزاينة فروسيهم وصفاتهم التي أورتهم المجد والسيطرة إلا بعد ما تدخلت لهم العناصر الاجتماعية ؟ وهل دالت الدولة السياسية في الشرق أو الاموية في الاندلس إلا عند ما دب في عروقهم دم الاعنام ؟

ان فرس الرهان علاوة على أنه يجب ان يتنى به عناية خاصة يجب ان يكون حفيد فراس رهان ومن قديم الزمان كان العرب يسجلون غيولهم الكريمة الجدود والانساب . قلنا دربت فرساً عادياً لكن يكون فرس رهان لقد تنجح تربيتك الى ان يصير الفرس العادي أربع الخطى ولكنه ان يكون قوى الاحتمال يسورا على طول السباق !

وديك للمراهنه يورث دائماً نسله القوة والشجاعة .

وقد تجالس الشاب فإذا به ضحوك يملأ بلسه بشراً وإيناساً ، فلا تعجب اذا رأيت

والده شيخاً أكل عليه الدهر وشرب ، فلم تتمالك نفسك من كثرة الضحك وجمال الدعابة . والفروض ان المريض المتعب قليل الاحتمال سريع الغضب سيء الخلق ضعيف العزيمة فأى ابن يولد له في مرضه لا يكون الا خائب الامل نكد المعاشرة ينظر دائماً لما حوالبه بمنظار اسود .

وقد أتى « لامبروزو » في كتابه الممتع « المرأة المجرمة » بمثل ذكره « ماتيان » بمؤتمر العلوم الجنائية بباريس سنة ١٨٨٩ عن مجرمة بالطبيعة (والمجرمون بالطبيعة طائفة ورتوا الاجرام فهم مدقوعون بطبيعتهم وتكونهم للتعدى على الهيئة الاجتماعية ، ويمتازون بعدم الشعور الادنى والمادى والتعريض الصرعى) . قال : وأنت عندما ترى مارجريت لا تلاحظ فيها شيئاً من سوء الخلقة الوراثي ولكنك تعجب اذا زارها في حجج ذات العشرين مع أنها لا تتجاوز الثانية عشرة من عمرها . وهي في غضبها شرسة فظيعة ، وتكسر دائماً كل شئ ، وتهدد والدتها ، وتسرق وتدفع أباها للسرقة ، وتعض أباها الصغير بلا سبب ، وتضع بين أسنانها دبوساً ثم تدعوه ليقبلها في فمها . أماذا كرتها فحسنة . ولكن الظاهرة البارزة فيها هي العادة السرية المستحكة وهي بعد في الرابعة من عمرها وقد أخفتت معها لئلا كل طرق العلاج حتى المادبة القاسية منها ... !

وذكر لامبروزو مثلاً آخر لسارقة بالطبيعة قال : لويس فتاة في التاسعة من عمرها ابنة رجل مجنون وهي غيبة سيئة الفهم شريرة الطباع عجة للضجة عديمة الاتقاء في الدرس ، ظهر ميلها للسرقة وهي في الثالثة من عمرها فكانت تجمع كل ما تلقى وتسرق تفود والدتها وكل ما يشوقها في نوافذ المحلات التجارية ، وفي الخامسة من عمرها تمكن البوليس من القبض عليها بعد مقاومة شديدة ، وهي تحب التشرذ ، وتشعر بمضة حقيقية في الصياح والحلبة وفي رى جواربها ولعبها وعرائسها في المبال ، وفي خلع ملابسها في الشوارع ، ولها حاسة تناسلية

ثائرة — وأخفق معها كل علاج

وراثه العقلية

أما النوع الثالث من الوراثة فقد يختلط أحياناً بالثاني وهو مثله يظهر في كل النواحي الا في النبوغ الادبي إذ أن أحواله عديدة متشعبة تتدخل فيها التربية والوسط للدرجة بعيدة على أنها كثيراً ما توجد بسهولة نسبية بين تلك العوامل . . . قدوماس الصغير هو ابن دوماس الكبير وكثيراً ما نجد الاب والابن والابنة والجدود شراه

وهناك من الاسرار ما يشتهر بالهندسة أو بالطب أو بالعلوم الاقتصادية ، (اقرأ كتاب جالتون في النبوغ الوراثي) أو بالعلوم اللغوية والدينية — ومن الاخرة كثير في مصر وفي الشرق ومن أظهر احوال الوراثة العقلية في أوروبا اسرة (باخ) الموسيقية — فقد احصى (فينيس) منها بين سنة ١٥٥٠ وسنة ١٨٠٠ ميلادية سبعة وخمسين موسيقياً منهم تسعة وعشرون امتازوا بالمعبرة والنبوغ .

وقد وجد « أرياث » في كتابه (نفسية الرسام) بعد ان درس ثلاثمائة حالة دراسة دقيقة أن ثلثي هذا العدد أبناء رسامين وفنانين . وقد بدأنا بالحسن ولكن العكس يورث أيضاً فان الكثير يولد غيباً ميالاً للسكر ومستعداً للجريمة ان لم يكن مجرماً .

واين المجنون يولد مجنوناً او مستعداً للمجنون أو معتوها ومجرماً بالطبيعة .

وكل الامراض العصبية والعقلية تورث والى هذه الوراثة يرجع الفضل في حشو الحاكم ومستشفيات المجاذيب بآباء هؤلاء السادة فقد وجد « مورودي تورس » أن الشذوذ العقلي تسبب الوراثة تسعة أعشاره — وقال « بزنهايم » « وجرانيم ستوارت » أنها تسبب ما بين ٤٠ و ٥٠ في المائة منه ، واحصاءات مستشفيات الامراض العقلية في مصر تؤكد النسبة الاولى

(يتبع) رمسيس جبراوى

الحامى

الجهاز التناسلي

- ٣ -

الامراض السرية

مقدمة : ثلاثة امراض مهمة تنتشر بالاختلاط الجنسي الغير الشرعى وهي الزهري والسلان والقرحة الرخوة . وهذه المجموعة الثلاثية يقال لها الامراض السرية .

من مستلزمات المدنية الحديثة انتشار الامراض السرية . فكل بلد او منطقة وصل اليها التمدن تجده هذه الامراض منتشرة في ربوعها وكل بلد لم يصل اليه التمدن بعد تجده خاليا منها . فالبلاد البعيدة والاقطار النائية عن العمار يبش أهلها على القطرة فيزوجون مبكرين ويتناسلون بكثرة ويحافظون على شرف الاسرة ولا يتجرأ أحد منهم على تدنيس سمعته وشرف قبيلته باى اختلاط جنسى غير شرعى .

اما المدن التمدنية وخصوصاً العواصم والثغور التي يكثر فيها الاجانب فتجد بور الفساد عامة فيها وهذه البور كالحلقات يرتبط بعضها ببعض ، فمنها بورة الميسر وبورة الخمر وبورة الدعارة والتسق ومن يدخل في واحدة يخرج منها للآخرى لشدة الارتباط بينها جميعا والمسيطر على هذه البور هو بلا شك الشيطان ، ومن هو ذلك الشيطان غير النفس الشريرة الامارة بالسوء التي زعت الفضيلة منها وسقطت الى حضيض الهوان بعامل الكسب الحرام من مائدة الميسر وبعامل الخمر الذي يفقد الاخلاق ويضيع الارادة وبشل الضمير ويزيل الحياء ؟

والزهري والسلان مرضان منتشران انتشاراً هائلا في جميع البلاد التمدنية ففي الولايات المتحدة الامريكية تجد نحو عشرة ملايين من السكان مصابين بالزهري ، وتسعين في المائة من الشبان مصابين بالسلان .

والزهري ياتي بعد السل في قائمة الوفيات ويتسبب منه كثير من امراض القلب والشرابين كالثهاب الاورطى وازدياد الضغط الدموي وتصلب الشرايين وامراض الكلية المزمنة وامراض المنخ والنخاع الشوكى كالشلل النصفي واختلاج الحركة واضطراب الاعصاب وفقد البصر والصمم وتشوهات الوجه ومرض العظام وسقوط الانامل وكثير من حالات التبيح العصبي والجنون والاجهاض عند النساء .

ويتسبب من السلان الثهاب الاعضاء التناسلية عند الجنسين فينشأ من ذلك العنانة عند الرجال والعقم عند الجنسين والرمم السلاني الذي كثيرا ما يفقد البصر .

فكلا المرضين يؤثران في التناسل ويعملان على ابادة الجنس البشرى بشل الجهاز التناسل وبتشويه النسل واجهاض الجنين قبل اوانه . ولذا يحتم علينا محاربتهم بكل الوسائل لحفظ كيان الجنس البشرى . وهذا واجب على الافراد وعلى الجماعات على حد سواء . فواجب الفرد ان يعرف نفسه ويعرف امية موضوع التناسل ويقي نفسه من امراضه وواجب الجماعات كالحكومات والمجالس البلدية والقروية والبرلمان ان تسن الشرائع لتقي الهيئة الاجتماعية من الامراض السرية وتحميها بكل الطرق الشرعية ومراقبتها سيرها وانتشارها وعمل كل ما يلزم لحصر دائرتها وتهمم الافراد اخطارها وتسهل طرق العلاج بتأسيس المستوصفات والمستشفيات وايواء المشوهين في الملاجىء الخاصة بهم . وزيادة على ذلك يجب تعديل قانون الزواج بالزام طالب الزواج بالكشف الطبي للتحقق من خلوه من الامراض السرية كافتعل

بعض الدول مثل الدانمرك والسويد والنرويج وتركيا . ولا يخفى ان كثيرا من الشبان يصابون باحد هذين المرضين ويتهاونون في علاجه ويفتنون باستشارة زميل او صديق لهم يصف لهم دواء بسيطا يستعملونه مدة من الزمن يظهر لهم بعدها انهم شقوا والحقيقة انهم لم يشعروا بكن المبكروب فيهم كمادته . ثم لا يلبث اعدم أن يقدم على الزواج باطمئنان مملوا بالمال الواسع ويعاشر زوجته الطاهرة للطمئنة المتشعبة بالمال أيضا . فساذا نرى بعد ذلك ؟ بعد شهر من زواجهما يقضيانه في سرور وجود وهناء نرى هناك ماساة وأبة ماساة فالزوج يظهر عنده ميكروب السلان الذي كان كامنا فيه في السنين الماضية لا فراطه في علاقته الجنسية وهذا الميكروب الخبيث ينتقل الى ارض خصبة ويمتد الى الزوجة الطاهرة المسكينة فتلتبأ أعضاؤها التناسلية ويورم الرحم وينتفخ المبيض وتصاب المسكينة بالحمى . فيضعف جسمها ويصفر وجهها وتفقد كل نشاطها وتصبح ثقل من الألم بعد أن كانت تفرح فرحة مسرورة ثم ياتي الجراح ويشم بمسحة مستعجلة لاستئصال المبيض لامتلائه بالصديد فتوضع المسكينة لهذه العملية القاسية التي تنتجها من الخطر واذا كتب لها السلامة تقوم بعد ذلك عاقلا ضيعة هزيلة منهوكة القوى وكل ذلك وهي لا تدري وزوجها أيضا لا يدري انه هو الجاني الذي أراد ان يقتل هذه الطاهرة المسكينة بجعله وحاqqته . فلو كان هناك تشريع خاص للزواج وكشف على الزوج طيباً للتحقق تلونه بالسلان الكامن ولا تمتنع الضرر ونجت الزوجة من مصائبها الايم الذي أفقدها الراحة ولذة الحياة وبهجة التنعم بالنسل .

فذلكة تاريخية : كان الاقدمون يعرفون هذه الامراض الا انهم كان يخلطون بين الزهري والسلان فكانوا يعتقدون انهما مرض واحد وقد ورد وصف مرض يشبه الزهري في التوراة ولم يكتشف ميكروب الزهري الا سنة ١٩٠٥

بلادية بواسطة الاستاذين شون وهوفمان ذلك لصعوبة رؤية الميكروب وصعوبة تلويثه. واكتشف ميكروب السيلان الاستاذ نيسر سنة ١٨٧٨ قاصح الآن كلا المرضين مستقلين لكل منهما أعراض خاصة يعرف بها وكل منهما ينشأ من ميكروب خاص بالعدوى.

طرق الوقاية : كل مريض بالزهرى او السيلان يكون مصدراً لخطر نشر العدوى لغيره امام مباشرة الاختلاط الجنسي او بلبس المصاب نفسه او طريق غير مباشر وذلك باستعمال أدوات الاكل والشرب التي استعمالها المريض بالزهرى وكان مصاباً بقرحه في شفته او بلطخ غاطية في حلقه لسانه وكثيراً ما انتقلت العدوى بالتقبيل او استعمال زمار او صفارة او غليون استعماله المصاب وليس ملابس المصاب او استعمال أدوات خلاقة والزينة الخاصة به وكذلك استعمال الحمامات (الاحواض) والمراحيض الا فرنجية في استعمالها المريض .

والمريض بالسيلان قد يلبس اعضاءه تناسلية وافرازه ولا يغسل يديه فكثيراً ما نقل بذلك ميكروب المرض لغيره وكذلك قد مسح عينيه بقطعة سبق أن مسح بها يديه بسبب من ذلك رمد شديد الوطأة يستعصى علاجه .

فواجب المريض ان يحفظ نفسه وبقى غيره من انتشار العدوى اليهم والا يكون جانياً على نفسه وعلى سواء ويكون سبباً في تلويث نفسه او غيره من جيل الى جيل لان عدوى الزهرى تسرى بالوراثة الى اجيال متعددة عاقبة وتكون حار في الأسرة وسبباً في انتشارها واضمحلالها الى الابد . والزهرى يورث الخسف والتشوهات الخلقية والميل الجنسي ضعف الارادة والتشرد والعبث وكثيراً من حالات الجنون .

فيجب على كل مصاب بالزهرى ان يبادر علاج نفسه علاجاً اصولياً فنياً الى ان يشفى تماماً ويتجنب تماماً عن أى اختلاط جنسي

ويزل نفسه بقدر الامكان ويتعد عن الآخرين ويبتعد عن الاكل والشرب الا في أواني خاصة به لا يستعملها احد غيره . وواجب المريض بالسيلان ان يغسل يديه بالصابون والمطهرات كالسلياني ويخصص لها قفظة ولوجه قفظة أخرى وان يمتنع عن استعمال الحمامات والمطابخ العمومية واستعمال القفوط او الصابون المشاع للكل في اللوكائيات وان يمتنع عن أى اختلاط جنسي

وعلى كلا المرضين ان لا يقدموا على الزواج باى حال من الاحوال الا بعد التحقق من الشفاء من طبيب اختصاصى ، وبعد فحص الدم في الزهرى بعمل تفاعل « واسرمن » فاذا كانت النتيجة سلبية في عدة مرات متوالية مع زوال الاعراض تماماً يمكن الحكم بالشفاء وكذلك في السيلان اذا زالت الاعراض وانقطع الافراز وغص البول بعد ذلك البروستات ووجد خالياً من الخيوط او غص الافراز بالمجهر ووجد خالياً من ميكروب السيلان واذا تكرر الفحص وكان سلبياً في كل مرة فالشفاء اذن محقق .

وواجب الهيئة الاجتماعية لحضرة هذين المرضين يمكن تلخيصه فيما يلي :

١ - ارشاد الافراد بواسطة النشر والوعظ والقاء محاضرات عامة للجمهور لبيان مضار الامراض السرية .

٢ - تعليم الشبان والشابات في المدارس العالية أهمية الاعضاء التناسلية وضرورة وقايتها من الامراض التي تقصد النسل .

٣ - تعميم الاندية العلمية والرياضية واشغال الشباب بها عن ارتياد دور الفساد والاكتثار من المسابقات العامة .

٤ - تهذيب اخلاق النشء في المدارس وتعويدهم على الاخلاق الطيبة والمعاداة الحيدة ومنها الفقه وصيانة النفس من الموبقات .

٥ - ابطال الخمر كلياً بتشريع خاص لانه اصل كل مصيبة وسبب كل فضيحة

٦ - مراقبة بيع وانتشار الجواهر السامة

والمكيفات لانها تقصد الاخلاق .

٧ - حصر دور العاهرات في مناطق بعيدة عن الاحياء الآلهة ومراقبتهم مراقبة شديدة وفحصهم فحصاً طياً جدياً وكذلك يجب مراقبة العاهرات الخفيات في المنازل السرية بدقة لانهم يكن سبباً في انتشار هذه الامراض لعدم خضوعهم للكشف الطبي وكل ذلك يهتم سن قانون جديد للعاهرات يعطى قوة تنفيذية مستعجلة لادارة البوليس لتوقعهم عند حددهم .

٨ - تشريع قانون خاص بالزواج يهتم الكشف الطبي على طالب الزواج ويمنع الطلاق الا في الحالات الشرعية المستعصية لان النساء اللواتي يحترقن الدماره اغلبهن مطلقات

٩ - تعميم المستوصفات والمستشفيات المجانية لمعالجة الامراض السرية

١٠ - تعميم العلاج الوقائي في حالة الزهرى (استعمال مرم الكالومل ٣٠ ٪ في المسابة بعد الفسل بالبرمنجنات) وفي السيلان بالحلق بمحلول اديجورول ١٠ ٪)

١١ - تعميم اللطمان عند الذكور قبل العدوى بالزهرى والسيلان .

الزهرى

مرض مزمن معد ينشأ من عدوى ميكروب خاص يقال له تريتنا باليدا وهو لولي الشكل يتغذى في عضو التناسل اذا اتخذ عند الاختلاط الجنسي . له ثلاثة ادوار فيظهر الدور الاول بعد العدوى بأسبوعين أو ستة أسابيع بظهور قرحه جامدة في موقع التلقيح تمتاز بصلاية جوانبها وقمرها وهي مفردة ولا تؤلم ويظهر حولها في الفخذ عند التئامها متعددة لا تلتئم ولا تنفج .

ويظهر الدور الثاني بعد شهر أو شهرين من ظهور القرحه ويستمر اذا لم يعالج سنتين أو أكثر ويمتاز بظهور طفح أحمر فوق الجلد وهذا الطفح يزداد ويتنوع فيما بعد ويكون خفيفاً كقرص الناموس ثم يرتفع عن الجلد ويتسع ويمتلئ بمصلا

في خدمة الآثار العربية حول منارة جامع أحمد بن طولون

في هذا الوقت الذي أمنت فيه دار الآثار العربية طبع الكتاب الذي وضعته في وصف تواريخ الجامع الطولوني بمطبعة دار الكتب ظهر البلاغ الاسبوعي الاغر بتاريخ ١٤ أكتوبر وفيه مقال حافل بالبيانات المتشعبة تحت عنوان « منارة جامع أحمد بن طولون » جويع حضرة محمود أفندي أحمد نائب مدير الآثار العربية ومدير مجلة الهندسة

ولما كان لهذا البحث علاقة بموضوع كتابي وكانت جامعة العمل تؤلف بيني وبين كاتبه غيتت بتلاوته بأعنان وروية حتى أتممتها شاكرًا لكاتبه الفاضل تناوله مثل هذا البحث الطلي الآن . وقد سمعت لي خلال ذلك بعض خواطر عن لي ابدؤها على صفحات هذه المجلة القراء :

استهل حضرة الكاتب مقاله بتمهيد مسهب بحث فيه عن تاريخ المنائر وتخلله كثير من اقوال الغربيين من مؤلفي هذا العصر . وهو موضوع فكه كتب فيه من قبل ووفاه حقه جناب الكبتن كريسول الاثرى المعروف القائم بوضع « الكتاب الجامع في تاريخ الآثار للاسلامية في مصر » وقد أصدر به رسالة اشتملت على تاريخ المنائر حسب ترتيبها التاريخي وطرزها مع بيان ما فيها من علاقة مستندا في ذلك على الاسانيد القيمة والمشاهدات الخاصة . وهي عمادة في كل ابعائه .

وبودي لو ان كل من يعرض للكتابة في تاريخ الآثار العربية ينسج على منواله في كتابه وهي طريقة الاختصاصيين من علماء الآثار فيجعل أساس كتابه نقولات العربية التي ورنثها عن أسلافنا أولا قنولات الافرنجية ثانيا ويكون جل اعناده على ما يعلم مصدره فلا يبول على كتاب يقع بين يديه ويترك مثلا الصحيح من

أقوال السعودي والمقرزي وابن دقاق وغيرهم من السلف وأقوال الخاصة من علماء الآثار كفرنز وهرتس وفان برشم وفييت وكريسول وغيرهم وهم الاعلام في هذه الابحاث وقد عرفناهم واذا عرضت له أقوال منقولة تحرى عنها فلا تأتي كتابه واستنتاجاته غامضة أو مشوهة مغيرة لما هو وارد في المصادر خصوصا اذا كان النقل عن ترجمة قد تكون محرفة .

هذا هو الواجب على كل من يريد البحث في تاريخ الآثار العربية خصوصا من يكون على اتصال بها . وما يدريك ما قد يترتب في المستقبل على عدم التدقيق في الروايات المنقولة من الضرر الذي يلحق بالآثار اثناء عمارتها اذا اعتمد عليها في العمل وهي محرفة

واذا ساع غض الطرف عن عيوب ضئيلة في النقل كالتصحيف والتحريف في الاسماء من قبيل الاتيان بالفتار مثلا بدلا من المنار وبشن بدلا من بشر (١) كاجاء وتكرور في مقال الكاتب الفاضل فلا يصح اغفال مثل ماورد في نفس المقال لابن جبير وهو : ويقول ابن جبير ان قاعدة هذا الفتار نيف وخمسون ذراعا وارتفاعه ١٥٠ ذراعا وفوق قمته مسجد

على ان اجاء في رحلة ابن جبير — وهي مشهورة ومعدولة جدا بين الناس — هو « ذرعتنا أحد جوانبه الاربع قالفينا فيه نيفا وخمسين باما وبذكر ان في طوله ازيد من مائة وخمسين قامة » ولا شك ان الفرق ظاهر لان الباع غير الذراع . قال ابو حاتم هو : « مسافة ما بين الكفين اذا بسطتهما يميناً وشمالاً » أي ما يزيد عن الذراعين . والقامة معروفة .

(١) هو بشر بين صفوان عامل افريقية تولى بالقيروان في سنة ١٠٩ هجرية (راجع التامل لابن الانير خامس من ٥٨ طبع بولاق)

وما قولك اذا وقفنا في خطأ من هذا القبيل في تحرير المقاس في مشروع واجب التنفيذ مع امكان تداول ذلك بشيء من المراجعة لانتب فيها ولا نصب .

وامانة النقل تنقضي بان لا يستند الى مثل هذا الرحلة قول لم يصدر عنه كأنه من قوله وهو يرويه بدليل قوله « ويذكر »

هذه الغلطات قد يكون مصدرها التهاون بما احوت عليه كتب السلف اكثاف

بالكتب الافرنجية وما ينقله المتأخرون . وحرام ان تساح في ذلك اذا كان النقل

بمعرفة من غير الاختصاصيين من اصحاب المؤلفات التي صيغتها عامة كدائرة المعارف

الانكليزية . وماذا يكون حال الطبيب مثلا اذا اراد المراجعة هل يكتفي بما بدون في دائرة

المعارف ؟ كلا وهكذا المؤرخ والاثرى والمهندس ولو تحرى الكاتب الفاضل لوجد السعودي

يقول في حكاية هدم المنار باسم الوليد انه هدم النصف من اعلاها وازال المرأة وبقيت

هكذا الى سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة وكان باعلاها في ايامه مسجد يربط فيه المطوعة ،

وغيرهم . وقد قال ابن جبير مثل هذا . وهل يفهم من هذا النص ما تقوله دائرة

المعارف : ان المسلمين القاطنين شيدوا فوق قمة الفتار غرفة للصلاة ؟

وما كان اغنافا عن الموازنة في المقال بين اقوال ريفورا وليرابي ، وترجيح قول على

الآخر لو فكرنا في مراجعة السعودي وهذا فوق الكفاية الآن لمعالجة التمهيد

الذي صدر به الكاتب الفاضل مقاله اذا غفل باعادة الكتابة فيه .

اما عن موضوع المنارة بالذات فان الكلام فيه يطلب توسعا لا يسمح به المقام . والابحاز

لا يساعد الباحث ومن ملاحظاتنا انه بدأ كلامه بنفس كلام

كريسول تقريبا فذكر بعض من بحثوا في امر المنارة وقال انهم قرروا انها احدث عهدا من

المسجد . وذكر اثنين آخرين قال انهما امتازا

بالصرحة وابداء الملاحظات التى تؤيد اراء السابقين وسمى احدها وهو مستر كريستول واغفل ذكر اسم الثانى مكتفيا بقوله انه مؤرخ مصرى صديق له، ومن تلاوة باقى المقال تبين ان هذا المؤرخ المصرى الصديق هو من زملاء الكاتب وزملائى وهو البعثة المروى حضرة يوسف افندى احد مفتشى الآثار العربية وقد خفى على القاصد من اغفال ذكره في مقام اعتراف بيزة اقواله، وقد يكون اعتقاد الكاتب ان كتابة يوسف افندى تدل عليه

واظهر ماخص يوسف افندى من الانتقاد هو أنه أهمل « عن حسن قصد » ذكر دليل واحد يثبت حداثة عهد الجزء الخلفى المتوسط من المنارة . وهذا الدليل هو قول المقدسى الذي رأى المنارة بعد بنائها بأكثر من مائة سنة : « ومنارة ابن طولون من حجر صنية درجها من خارج »

وكيف أهمل يوسف افندى هذا الدليل وهو فيما اعلم الذى أورد في مؤلفه « محاضرة جامع ابن طولون » ولأول مرة ذكر كتاب المقدسى وهذه الفقرة بنصها وقد نقلها عنه جناب الكتبتن كريستول في موجزة « كرونولوجي » في مجلة المعهد العلمى الفرنسى في المجلد السادس عشر ص ٤٦ ؟

ومن الواجب أن لا يفوتنى هنا التنويه بما ليوسف افندى احد من الفضل العظيم في نقل مئات من الكتابات التاريخية المنقوشة بالقلم الكوفى وغيره على الآثار مع الامانة التامة في النقل والدقة ، اهتبه بما ناله بهذا الخصوص من نقمة علماء الآثار بل من كبار مكوفى علم الآثار العربية الحديث مثل فان برشم وهرتس وفيت وكريستول وغيرهم كما تشهد به مؤلفاتهم وكفاه غفرا أن يدون اسمه في مقدمة الكتاب الجامع للكتابات التاريخية المنقوشة لفان برشم . وهو اعظم أثرى علم الآثار العربية . ولم يسبق يوسف افندى احد غيره في نقل الدليل المذكور بل هو أيضا أول الاثنين الذين قال محمود افندى احمد بانهما تسكما في

الموضوع « بصراحة » أكثر من غيرهما وليس الثانى كما ذكره

وبما لاحظته ان الكاتب القاضل اخزل في الاقوال التى نقلها حتى تغير المعنى المقصود . قال مثلا في تلخيص رأى جناب الكتبتن كريستول انه يرى ان المنارة الحالية تختلف في شكلها عن المنارة الاصلية وانه أنى بدليل يثبت به حداثة عهد المنارة . والكتبتن كريستول يريد ان يقول ان المنارة متأخرة عن عهد الجامع الا انها ترجع الى ما قبل سنة ٣٧٠ وانها من بناء احمد ابن طولون مع حصول تغيرات فيها اما على عهد الحاكم أو على عهد لاحقين مما لم يقطع به

وكان ذلك قبل ان تخصص لجنة حفظ الآثار العربية المنارة لحصا عليها وهو المحص الذى اتمى بظهور ان المنارة بنيت كلها في وقت واحد (راجع مجموعة سنة ١٩١٥ ص ١٩)

وما أشار اليه محمود افندى احمد عن العقد الدائرى المنكر وانه كان سائداً شمال افريقيا منتشراً في الاندلس عيلاً عامراً الامويين قبل بناء جامع ابن طولون ، هو من الملاحظات الوجيزة لولا انقطاع الصلة في المنارة بين تلك الجهات ومصر على عهد ابن طولون وانعدام الادلة خصوصاً من جهة الانقلابات السياسية . وفي مثل هذه الابحاث لا يكفى الاعتماد على الظن والتخمين

وقد قرر الكاتب القاضل ان مهندس الجامع الطولونى هو الفرغانى وناسف لانه لم يأت بالدليل الذى هداه الى ذلك لانه غاية ما وصلنا اليه بالبحث هو ان احمد ابن كثير الفرغانى الذى قال عنه ابن الداية احد كتاب الدولة الطولونية : ان معرفته أوفى من توفيقه لانه ما تم له عمل قط — هو الذى عمل المقياس . (راجع كتاب المكافاة ص ١١٠ مطبعة الجالية) .

ولم يرد في المؤلفات مطلقاً انه كان مهندساً لابن طولون والمعروف عن بعض المؤلفين ، وقد خالفهم ابن دقاق ، انهم يقولون ان المقياس يرجع الى زمن المأمون . اما كتابه الكوفية فان الجزء القديم منها من زمن المتوكل . ويقول ابن دقاق ان الذى بنى المقياس هو المتوكل .

وقد كان الفرغانى موجوداً حقيقة على عهد المتوكل . وحكاية أسناد حفر النهر المعروف بالجعفرى اليه والخطأ الذى وقع منه في عمل فوهته مذكوران في كتاب المكافاة . ولكن هل استخدمه ابن طولون في بناء الجامع ؟ وهل كان ابن الداية يفوته ذكر انه كان مهندساً لابن طولون ويقول في التعريف عنه انه هو الذى عمل المقياس ليس الا ؟

اما القارب الذى على المنارة فكان موجوداً ولم يكن من الذهب بل كان من نحاس ويعرف بالشارى . وقد ذكره المقرئى (ج ٢ ص ٢٦٦ و ٢٦٧) والجبلى في حوادث سنة ١١٠٥ هجرية فقال : هبت ريح شديدة فاسقطت المركب التى كانت على هذه المنارة (جبلى ج ١ ص ٢٥) وليت شئ ما هو المصدر الذى نقل عنه الكاتب القاضل ان هذا القارب كان من ذهب ؟ وبهذه المناسبة نقول ان اول من عرف قناطر ابن طولون هو المرحوم استاذنا « كوريت بك » الذى كان في آخر أيامه نائباً عمومياً بالشام كم المصرية الاهلية (راجع حياة واعمال احمد بن طولون لكوريت بك في المجلة الاسبوعية سنة ١٨٩١ ص ٥٣١ — ٥٣٢) وقد كتب عنها الدكتور فوللرسن بحثاً موجزاً غير ناضج مدونا في مجموعة لجنة حفظ الآثار العربية سنة ١٨٩٣ في تحرير قسمها الثانى رقم ١٥٠ وكذلك كتب عنها جست وريشموند في مؤلفهما « مصر في القرن الخامس عشر » سنة ١٩٠٣ ص ٨٠٧ و ٨١٢ ثم جاء الكتبتن كريستول فوفى الموضوع حقّه وتكلم عن امتدادها ، ومن احب الاطلاع على ما كتبه في ذلك يجده في موجزه « كرونولوجي » .

وليسمح الكاتب القاضل اخيراً بان يبيننى كيف صارت قناطر ابن طولون مبنية بحجر معدنه كمدن حجارة اهرام الجيزة كالمنارة مع ان هذه القناطر مبنية بالآجر ؟

وفوق كل ذى علم عليم

محمود عكوش

بلجنة الآثار العربية

سَيِّئَاتُ بَيْنِ الْكُتُبِ

شكبير

بيان أن نكتب عن شكبير أو عن الطبيعة البشرية وحقيقة الشاعرية . فشكبير عنوان كلا عنوان وموضوع كلا موضوع ، لانه هو كل موضوع بمس حياة الانسان وكل شيء . يتينا من خلالت النفوس . اذ أى شيء « انساني » ليس في شكبير ؟ وأى شيء يتينا في هذه الدنيا ليس بالانسان في بعض نواحيه ؟ في روايات شكبير واشعاره رجال كثيرون يعملون ويتكلمون ويفكرون بما تعرب عنه الكلمات وبما تنطق به المواقف ولا يلفظ اللسان . م على اختلاف في المراتب فمنهم الملوك والوزراء والقادة والتجار والصناع والتسولون ومن لمرتبة لهم ولا عمل ، وم على اختلاف في الطبائع والاخلاق فمنهم الكريم والثلثم وذو النجدة والاربعية وصاحب الدسيسة والغديمة والحكيم الاريب والابله للفرور والطيم والجهول والقوى والمستضعف وأولو الكفاية في كل فن من فنون الحياة ومن لا كفاية لهم في شيء من الاشياء ، وم على اختلاف في الحالات والاطوار فمنهم الظافر والمخفق والراضى والناضب والمستعثر والقانط والمحب والسالى والطامع والزاهد ومن هو مزيج من هذه الحالات ومن ليس له في حالة منها نصيب معدود ، وم على اختلاف في الاسنان فمنهم الشيوخ العانون والفتيان في مقتبل الحياة والكهول والمبنيان ، وكل هؤلاء يمرضهم شكبير عليك فاذا هم يعملون كما ينبغي ان يعمل ويقولون كما ينبغي ان يقال ويفكرون كما ينبغي ان يفكر فيهم التفكير ويسمرون في حياتهم وبين أصحابهم وعشرائهم كما ينبغي ان نكون السيرة لكل سن ولكل حالة ولكل خليفة ولكل مقام . واذا بهذا الشاعر في علمه الذي لم يأخذه

عن الاسانذة وفي مرتبته التي لم تعد يسار الفقراء وفي وظيفته التي تقلب فيها بين الفلاحة والفتيل بصور لك الملك في حالته وكلماته فلا يخطئ التصوير ويمثل لك شكل انسان فلا يخالف الحقيقة ويحكي لك بروايات كأنما هي خريطة الدنيا وضمت لتشا الدنيا على خطوطها من جديد اذا أدركها البوار .

أعجب من هذا في العجب نساء رواياته وهن متباينات في السن والزاج والفكر والخلقة والبيئة والمقام . محبات على اختلاف في الحب ، ولاهيات على اختلاف في اللهو ، وطيبات على اختلاف في الطيبة ، وداهيات على اختلاف في الداه . كاهن صنعة كاملة لا أمث فبين ولا عوج ولا مبالغة ولا تقريب ، فلو قيل ان شكبير رجل ولا يخفى عليه ما في طبيعة الرجال عظموا أو صغروا وطابوا أو خبثوا فاذا يقال في تصويره للنساء الا انه الهام نافذ وبصيرة صادقة تتطبع عليها مشاهد الحياة فاذا هي كلها على حد سواء في الجلاء والانتان ؟

بل أعجب من هذا في العجب ان يدخل شكبير في رواياته أناسا من مرضى العقول والمصابين بضروب الهوس فيقول عنهم او يحملهم يقولون ما لم يعرفه أطباء عصره وما لم يعرفه الطب الحديث الا منذ عهد قريب ، ثم يأتي الاطباء المتفرغون لهذه الامراض فيأخذون أعراضها من رواياته كما يأخذونها من تجارب المستشفيات ويستعرضون دلائلها في أبطالها كما يستعرضونها في بدوات المرض وفي كتب « التشخيص » . وتلك آية لا مثال لها على استقامة الفريضة في الملاحظة والاستيعاب ، فكأنما هي خلايا الجسم الصحيح يأخذ كل منها حظه من الغذاء ويقوم

بقسطه من العمل بلا امل ولا تدبر ولا اكترات .

وربما كان أعجب من كل هذا علمه جادات الجماهير والتفاته الى اطوار الجماعات وأساليب الدعاة في تغليب شعورها من السكن الى الهياج ومن المودة الى العداوة ومن الشكر والاعجاب الى الهم والانتقام . فتدرك من السنين بدأ العطاء يكتمون في « تنمية الجماعات » ويدرسون طبائع الجماهير ويدنون الحقائق والآراء عن هذا الباب الجديد من أبواب النفسانيات ؟ منذ سنين لا تتجاوز الخمسين . ولم تكن في عصر شكبير حكومات شعبية كالتى نعرفها اليوم كما نقول انه نقل عما سمع ورسم على ما رأى ، ولم يصل اليه من أنباء الرومان واليونان الا ما وصل الى كل قارى . من عامة القراء في زمانه لما استخرج منه أحد « علماء » لامواه الجماعات ولا وصفا لأساليب الدعاة . ومع هذا اى استاذ في النفسانيات يقطن الى دقائق هذه اللطائف كما يقطن اليها صاحب رواية « بوليس نيسر » وواضع الموقف الذى اقلب فيه « اليهود » من موالاة قائله الى ملاحقتهم بالمسبة والتذير واشتداد الطلب في أنرم بالقتل والتدمير ؟ وأى خطيب يعرف من أسلوب الدعوة ما عرفه ملثني « ملرك اطلوني » ذلك الخطاب الذى بدأ باليكاه وانتهى بالفتنة العمياء ؟

لقد بلغ من اغراب شكبير في انتفاع المصدق أنك لا تقف فيه عند غريب ، وصار في هذا الوصف كالايام « كله عجائب حتى ليس فيه عجائب » . فانت تمر بشخصه وأقواله رجاله ونسائه كما تمر بمدينة قد ألقتها عشرين سنة لا يخفى عليك خاف من مناظرها ولا يدع مستغرب من مناظرها وتكاد لا تحس بعصره وسهك وأنت تبارى أحيائها . كل هذا ما لوف معروف صادق مشاهد لاشك فيه ولا شبهة في وجوده ، فإني يقف الا انسان ليتأمل وأن يشعر بحسه لينظر ويسمع ويدبر ؟ هذه هي غرابة شكبير التي بذت الترائب وتلك هي مجزء التي تمنو لها المجزئات . فانت لا ترى فيه

الا صدقا وحقا ولا تحتاجك الدهشة حتى فيما
يخيله اليك من مناظر الجنة والمعاريت والارواح
والاطياف ، لانك تراها هناك كأنك تمهدا
على هذه الصفة بما أفرغه عليها الشاعر من حلة
الصدق وخلقه لها من شخص ثلاثم ما يروى
لها من صفات وأعمال . وقد اصاب الفيلسوف
شجل في بيان هذه الحقيقة فقال « ان هذا
البرومثيوس (١) لا يخلق الناس وحسب . بل
هو يفتح لنا أبواب عالم الجنة المسحور ويستحضر
لنا أطياف الظلام ويعرض لنا ساحراته في
زوايا الاسرار الخجوبة عن رحمة الله ويعبر
الهواء بلوابع الجنة وهوائف الارواح . فاذا
بهاته الخلاق التي لا وجود لها في غير أوهام
الخيال تترامى في صدق واتساق وتبدو لنا —
ولو كانت عجيبة شائبة مثل كليان — على
نعلها الذي يخيل اليها لو ظهرت في الحياة
لسارت في شؤونها هذه السيرة ، ولك أن تقول
انه كما يتفد بقرينته الخسبة الى عالم الطبيعة
يتفد بالطبيعة الى عالم القرائع وراء الواقع
والحقيقة . فتعفن نضل في تيه الدهشة حين
نرى الخوارق والا ما جيب ومالم يرد على الاسماع
فرية منا هذا القرب الحميم »

هذه قدرة لم يضارع شكيب فيها أحد من
شعراء الارض قاطية ، ولم ينبغ في القرب شاعر
يسوغ للشهرة والبقرية ان تسولا له التطاول
الى مقامه الا شهد له بهذه المنزلة التي لا تطاول
واعترف بها اعتراف من يفر بمظمة الله فلا
غضاضة فيها ولا عار ، اذ هي قدرة شذت واقتردت
حتى علت على الانانية والمصيبة واصبحت
من عجائب الطبيعة التي لا يضير المرء ان يشهد بها
لهذه الامة أولئك ، ولا يخطر له ان ينكرها
على اهلها وصاحبها الا اذا خطر له ان ينكر
الشلل على نياجرا أو النذر على البحار ، فليس
شكيب بانسان من الناس في هذا الاعتبار
ولكنه خرقه الهية لا يدخلها الناس فيما بينهم
من المنافسات والوازات ، بل لقد اتخذ بعض

(١) هو الاله افي منع الانسان في أساطير

النقاد هذه الخارقة فيه سبيلا الى انتقاصه فقالوا
انه قطعة من الطبيعة العمياء وانه يبنى شخصه
كما يبنى النحل خلاياه بلا قصد ولا علم ولا احتمال
للنلط ولا فضل في الانفاق .

ان كثيرا من قراء الادب عندنا لا يفهمون
وجه المعجزة في جعل اناس كثيرين يحكمون
كما ينبغي لهم ان يحكموا ويعملون كما ينبغي لهم
ان يعملوا ويرضون لنا في المعرض الذي
يلائمهم من الفكر والخيالة والسن والحالة النسبية
والمقام ، فهو لا عليهم ان يذكروا المشقة التي
يخالونها حين يبن لهم ان يصفوا اناسا يعرفونه
ويشارونه ويسمون كلامه في كل موقف
ويشهدون عمله في كل مجال . انهم يخالون
مشقة عظيمة في استجماع تلك الاقوال والاعمال
ثم في تحليلها وتقسيمها ثم في استخراج ما وراءها
من المثارب والطابع ، ثم في نقل تلك المثارب
والطابع الى اوصاف في اللغة تطابق الحقيقة
وتدل على صاحبها اصدق دلالة . فاذا كان هذا
مبلغ المشقة في وصف من نشاهد ونعاشر فاشق
منه جدا ان نصف من تخيله او تقرأ عنه أو نخلقه
على غير مثال نراه ، واصعب من هذا وذلك
ان نترقي من الوصف الى تركيب « الشخص »
وارساله مرسل الاحياء حين يشعرون ويتكلمون
ويعملون ، ثم . ذلك أصعب جدا من مجرد
تسمية الصفات وسرد عناوين الاخلاق
والكفايات . فانك قد تنظر الى الرجل فتعرف
مكره واحياله ولكن المسافة لا تزال بعيدة
بين هذه المرفة وبين أن تبين لنا كيف يعمل
الماكر المحتمل في كل حادث يحق لأول موقف
يجمعه بسواه ، والمسافة لا تزال بعيدة ايضا
بين تبين عمله في الحوادث والمواقف وبين
خلق تلك الحوادث والمواقف خلقا يتناسب
بجل أحواله وبجل أحوال المشتركين معه في
الرواية الواحدة ، وقد نعرف المئات من الناس
كلهم بوصفون بالصدق والعلم والروءة والدمائة
ولكنك تنظر اليهم اذا تأملتهم فعلم انهم
« شخصيات » متعددة متفرقة على اتفاقهم في
اسماء الصفات والطابع ، بل نجد ان أحدهم قد

يعمل في حالة من الحالات ما يباي ان يعمل
غيره ويقول في شيء من الاشياء ما لا يقوله
الآخرون . قالوصف اذن مشقة عظيمة ولكنه
قدرة لا نذكر الى جانب القدرة على « تركيب »
الشخصيات والمواقف . والفرق بينهما كالفرق
بين من يفرج ويفهم ما يفرج به وبين من
يخلق الشيء الذي يفهمه الناظرون .

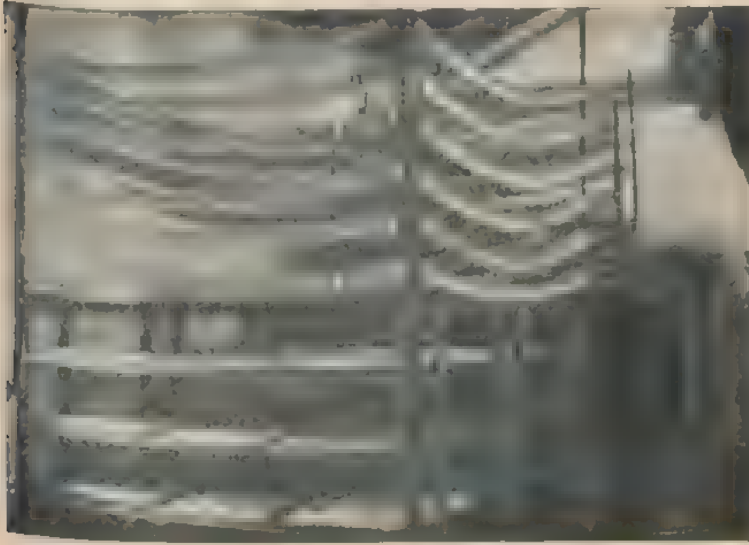
فاذا قيل لا دبائنا هؤلاء الذين لا يفهمون
معجزة شكيب ان هذا الشاعر قد أبدع في
قربته مئات من تلك « الشخصيات » التي
يتم وصفها ، فضلا عن خلقها ، على قدرة نادرة
وعبقرية رفيعة — فخري بهم اذن ان يملوا
بطرف من تلك العبقرية ويقنوا على حذر عند
ذلك الغور ، وان يذكروا ان هذا كله فضل يضاف
اليه فضل مثله في الانعجاز والاغراب ، وهو فضل
الجمال الذي كسبت به تلك الصور والبلاغة التي
نطقت بها تلك الشفاء والشاعرية التي تهر السامع
بنظيرها كاتهر المتأمل بنفاذها والهامها والسحر
الذي هو حسب القائل من غفر ان لم يكن لاله
غفر تلك العظيمة وذلك الالهام .

كبر على بعض النقاد ان يسلموا بذلك القدرة
المعجزة أو تلك القدر المعجزات لرجل نشأ كما
نشأ شكيب وتعلم كما تعلم ، فراحوا يذكرون
أفراداً من العلماء والوجهاء يتحلوهم رواياته
ويرجعون اليهم بفضل تأليفه ونظمه وهي
حماقة يولع بها طلاب التلية والنو ولا يعيرها
التفاه من يفقه ما التأليف وما المؤلفون . ولو
لم يكن في روايات شكيب من الاغلاط
التاريخية والجغرافية والمفوات النحوية والصرفية
ما ليس يصدر عن اولئك العلماء والدارسين
جازت تلك الحماقة على كثيرين . فما أشبه هؤلاء
اللاعن المتبطلين بمن يسمون ان رجلا حمل
الجبل فبألون : هل كان الرجل مصارعا مضبور
الخلق او كان رجلا لا علم له بالجلادورق الاحمال ؟
اننا هاهنا حيل ومعجزة ، لا شك فيها ولا خلاف
في وجودها ، ولكن نكون المعجزة أقل انعجازا حين
نحمل اسم مؤلف مستور او نحمل اسم
شكيبها المشهور . عباس محمود العقاد

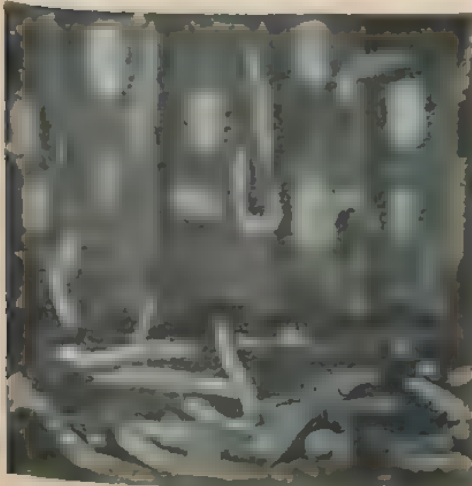
تربية دود الحرير

على أحدث الطرق العلمية

افتتح في ليزج بالمانيا معهد خاص بتربية دود الحرير وفق الطرق العلمية الحديثة، وليس هذا المعهد في الواقع الا معرضا تعرض به حياة دودة القز من منشئها الى انتهائها، وآخر ما وصل اليه العلم عن طبائعها وخير طريق يصخذ لئالها وكثرة انتاجها . والفرض من ذلك المعهد أن يكون أنموذجا لتربية دود الحرير في أنحاء المانيا حتى تستغنى بمخررها الخام عما تستورده من الخارج وحتى تكفي بذلك صناعة الحرير التي



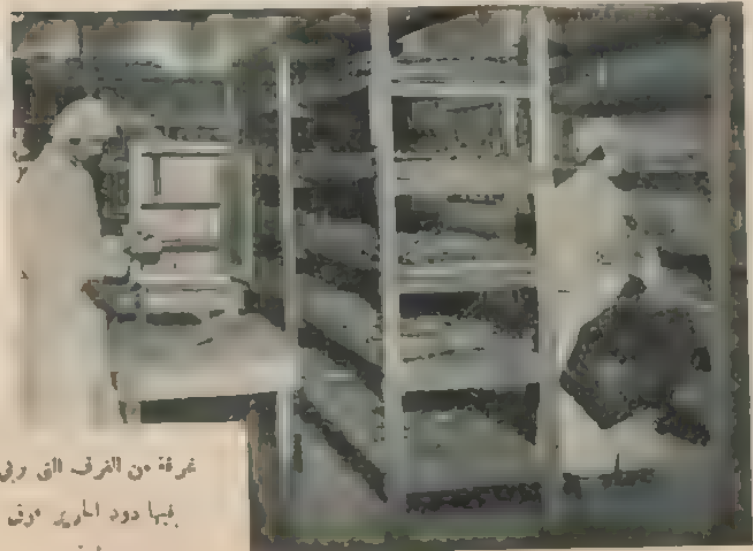
غرفة بها بيض الدود



الحديقة التي زرع فيها أشجار التوت ومساحتها ١٥٠٠ متر مربع وتزى في الصورة أشجار للتوت - وعمرها سنة

دود الحرير يتغذى من ورق التوت

شرعت تزدهر وتحتل مكانا بين المصانع الألمانية وتجيد في حديقة ذلك المعهد أشجار التوت مصطفة وكل منها تبعد عن الأخرى بمسافة مترين وقد جعل اتجاهها نحو الشمال والجنوب بقدر الامكان ، وقد نجحت زراعة التوت رغم عدم ملائمة الأرض لها وهذا لشدة العناية وللوسائل العلمية التي تتخذ . ولا يقصد من زراعة شجر التوت غير اطعام دود الحرير بأوراقها ويربى دود الحرير على رفوف داخلية غرف مغلقة ، وتوضع لها أفرع كاملة من شجر التوت لتتغذى بها ، وتزى الرفوف في دواليب مفتوحة وفوقها مئات الآلاف من الدود ودرج



غرفة من الغرف التي ربي فيها دود الحرير فوق الرفوف

البلاغ في باريس

يباع «البلاغ الاسبوعي» و«البلاغ الاسبوعي»
في باريس في الكشك نمرة ٢١٣ بشارع الكابوسين
نمرة ١٢ أمام كافيه دى لاي

KIOSQUE 213

12 Boulevard des Capucines

في مراکش

معهد «البلاغ الاسبوعي» و«البلاغ الاسبوعي» في
مراكش هو حضرة السيد احمد بن عبد الرحيم
مدينة — بطوان مراكش —

في السودان

معهد بيع «البلاغ الاسبوعي» في جهات
السودان هو الحاجة بقبولا ديمتري كايفانيدس
صاحب مكتبة «البازار السوداني» بمدينة
السرदार أمام محطة الترام الوسطى وقروعا في
أم درمان والخرطوم بحري وعطيرة وبورسودان
وواد مدني وسنجة والايض.

٤٠ قرسه صاغ

خاتم رجالي قشرة ذهب حجر الماس وبرا
القشرة الذهب عيار ١٨ مضمونة لمدة
عشر سنين. خواتم الماس وبرا لا تختطف
مطلقا عن الحقيق بل تفوقه رسما ودقة
بالصنعة. هي أفضل من الحقيق لان هذا
التمن زهيد جداً. طابوا مصنوعات الماس
وبرا واشتروا خواتمكم بورقة ضمان
لمدة عشر سنين من محل عبطة امراء
القاهرة شارع المتاح نمرة ٧ عمارة زغيب

مقرها وتبعث عن مكان بلانها لتنتف فيه خيوط
الحرب حول ثوبا وتكون من تلك الخيوط
طبقة فوق أخرى حتى تختفي داخلها تماما وانما
بارة الترفه هي المشرون . وتخرج الدودة من
رقعة بعد ثمانية أيام فتشرع تلثم طعامها من
في التوت . وبعد أيام قلائل تغير جلدتها



آلة لاستخراج الحرير

سويحدث هذا التغير أربع مرات في عمر
البالغ اثنين وثلاثين يوما . وبعد مضي
أربعة عشر أيام من التغير الرابع والآخر
طول الدودة عشرة سنتيمترات وقطرها
مليمترات وحينذاك يصفر لونها ثم تترك
يسمع صوتها وهي فيها مدة بعد ذلك .
وقد أعدت لزية دود الحرير في ذلك المعهد
مثل ما يعد لتفريخ الدجاج تقريبا من وسائل
الحرارة وغيرها . ويستخرج الحرير بواسطة
آلات خاصة ترى في هذه الصور



عمل أنسجة من الحرير بواسطة آلة خاصة

خط الخطر

من البحر الاسود الى البحر الاصفر

من وضع المرء خريطة آسيا امامه ومد خطا مستقيما اوشبه مستقيم من البحر الاسود غربا الى البحر الاصفر شرقا وتأمل مليا في أحوال البلدان الواقعة على جانبيه واستعرض مشاكلها السياسية الكبرى وجد انها تعود في جوهرها الى عامل اساسي واحد يعمل فيها جميعا، ورأى ان الشعوب الساكنة على جانبي هذا الخط الذي نسميه خط الخطر لا تستطيع ان تتجاهل هذا العامل ولا ان تنسى ماله من التأثير الشديد في سياستها العامة وعلاقاتها الدولية بل تضطر ان تحسب له حسابا في كل شيء حتى في حياتها الاقتصادية والتجارية فاذا خرجت عنه في أى وقت من الاوقات خرجوا ظاهرا او حاولت ان تتجاهل تأثيره تعرضت في الحال الى اثاره مشكلة دولية لا يقتصر تأثيرها على سياسة الدولة ذاتها بل يمتددا الى السياسة الأوروبية العامة فيثير مشاكل لا يحصى، وكل من هذه المشاكل مرتبط بالآخر ومنسل من تسلسلا لا نهاية له ولا ضابط .

اما العامل المذكور فهو التنازع الدائم بين السياسة البريطانية من الجنوب والسياسة الروسية من الشمال . فالاولى زاحفة من جنوب خط الخطر شمالا والثانية زاحفة من شمالي خط الخطر جنوبا وكلاهما ملتقيان عند الخط وتمتدمان فارة تموز الاولى على الثانية وطورا تموز الثانية على الاولى .

وقد كان هذا أدب السياسة الروسية والسياسة البريطانية في آسيا منذ ضمت روسيا اليها امارات آسيا الوسطى وسمت الى تحرير دول البلقان مقدمة لاجلها فيما بعد . وحاولت لقص . عن الامبراطورية العثمانية للنفوذ الى

البحر المتوسط . ولم تخف مطامع روسيا على بريطانيا فسعت الى وضع العرائيل في وجهها في كل مكان في الشرق خوفا على الهند وبقية مستعمراتها الاسيوية . وهذا يملل ميلها الى اليابان في الحرب الروسية اليابانية . لكي تخضع شوكة روسيا وتقضي على نفوذها في الشرق الاقصى وفي الصين .

وعند ما جاء البلاشفة واستتب لهم الامر ورفوا عن الامبراطورية السابقة سياستها الخارجية ولكنهم زادوها اتقاناً بما أدخلوه اليها من الاساليب الحديثة من دون ان ينفروا شيئا من اساسها . وما زادم نسكاها انهم رأوا السياسة البريطانية تناصبهم العداء في كل مكان في العالم وتشجع خصومهم عليهم وعند التواد الثأرين بالمال والذخيرة والعتاد فنشطوا الى مقاتلتها . وكان الشرق الاسيوى أفضل الميادين التي اختاروها للكيد لسياسة لندن والقت في عضدها .

الاصطدام في افغانستان

وكانت فائحة الاصطدام بعد الحرب بين الدولتين في افغانستان . فمن المعلوم ان تلك البلاد كانت في عهد أميرها السابق مرتبطة بمعاهدة تجسلا تحت شبه حماية بريطانية . وكان الأمير يلقى مساعدة مالية سنوية من بريطانيا . ولكن ملك افغانستان الحالي هب الى المطالبة باستقلال بلاده على أثر تسلمه ازمة الحكم ونشبت بعض المارك بين جنوده والجنود البريطانية ودامت بضعة أشهر وانتهت بحقد اتفاق في روابيني في ٨ أغسطس سنة ١٩١٩ اعترفت به انكلترة رسمياً باستقلال افغانستان وعقب هذا الاتفاق معاهدة عقدت في ٢٢ أغسطس سنة ١٩٢٤ وقد نصت افغانستان مساعدة وتشجيعا عظيمين من روسيا للحصول على استقلالها والمطالبة به .

وبادرت روسيا حين استقرار الحالة الى ارسال سفير لها الى افغانستان . وجعل هذا السفير يتم بواسطة أعوانه ورجاله دعاية شديدة ضد انكلترة في آسيا الوسطى كلها . ويرسل دعاية البلشفية الى الهندوييت كثيرين منهم بين قبائل الوزيري على حدود الهند الشمالية الغربية . فتدبر البريطانيون ، من أعماله . واتخذوها موضوعا لمفاوضات عديدة مع حكومة موسكو . وجاؤوا بكثير من المستندات التي تثبت صحة شكواهم لاقامة الدليل على أن البلاشفة خرقوا الاتفاق التجاري البريطاني الروسي . ولكن حكومة موسكو تذرعت بوسائل غثخفة لتنفيذ الحجاج البريطانية وادعت ان المستندات مزورة . على ان الامراتية انتهى أخيراً بقطع العلاقات السياسية بين الدولتين فهما الآن في حالة من التوتر والتفوق لا يعرف احد مايقبها . بيد أن النفير الروسي مازال مستمرا على أعماله في كابل . وما زالت الدعاية التي ينفثها من طريق افغانستان في الهند شديدة قافغانستان في نظر البلاشفة من أعظم تقطع الاستناد للكيد للسياسة البريطانية وتسولة سمعتها واحراج مركزها في الهند

وقد حاولت بريطانيا بوسائل غثخفة ارغام افغانستان على موالاتها لكي تستخدمها ضد روسيا فلم تقطع . وما توسلت به من الوسائل مضايقة افغانستان في صلاتها مع الخارج . فلهذا هي الطريق الوحيدة التي تستطيع افغانستان ان تنفذ منها الى البحر لانها واقعة في قلب آسيا ومحاطة من كل جانب ما عدا الهند يبلدان خالية من طرق المواصلات المصرية فهي والحالة هذه بحاجة كل الاحتياج الى السكك الحديدية والموانئ الهندية في صلاتها الاقتصادية والتجارية مع الخارج . وقد تعهدت لها انكلترة في المعاهدة التي عقدتها معها أن تسهل لها نقل ما يرد اليها من الخارج او ما تصدره اليه ولكنها جعلت تضع العرائيل في وجهها حتى انها اوقعت ايصال شحنة من

حكومة موسكو ان تستغلها اعظم استفلا يمكن ونعمل تركيا بواسطتها على الازدياد بدا عن لندن وقريا من موسكو. ولكن المسئلة انتهت بحل شريف للفرقيين . وانطوت صفحتها وزالت من ميدان السياسة العملية . ويقال اجمالا انها ختمت وكفة الفوز في حلها اميل الى جانب بريطانيا منها الى جانب روسيا .

الاصطدام في الصين

واما الاصطدام في الصين فانه فاجعة كبرى فلم بكف الصين ما تعانيه من الفوضى الداخلية حتى جاءت موسكو تزيد الفوضى تفاقمها وتضطجع القواد وتنصر فريقا على آخر حتى كادت كفة الجنوبيين صناع موسكو ترجح على كفة الشماليين صناع اليابان وانكثروا . على انهم ما زالوا حتى الآن ارفع القواد منزلة وأوسهم قنودا ولكن البلاد كلها تمخبط في الفوضى فطورا ترجح كفة موسكو حتى يصبح مركز بريطانيا وصمتها في الصين على وشك الزوال وثارة تميل كفة الميزان قليلا الى جانب بريطانيا . ولكن يقال اجمالا ان موسكو قد استطاعت حتى الآن ان تضرب السياسة البريطانية في الصين ضربات مؤلة وتجعلها تفكر في خطر حقيق يتهدد لها من تلك الناحية

فترى من اجمال ما تقدم ان خطا الخطر الذي يمتد من البحر الاسود الى البحر الاصفر هو محور المنازعات الدولية بين روسيا وبريطانيا وان هذه المنازعات هي أعظم سبب جوهرى لجميع ما يثور حول ذلك الخط من المشاكل الخارجية والداخلية

أما الدول التي يمر فيها هذا الخط فيظهر انها أدركت حقيقة موقفها في المهد الاخير فلم تعد تستسلم الى نصائح موسكو ولا الى ارشادات لندن بل وقفت بإزاء الماصتين موقف الصديق المسالم وحاولت في سمات الخطر ان تسعين باحداها على الاخرى لكي تتمكن من قضاء مصالحها الخاصة .

الاصطدام في تركيا

وقد وقع الاصطدام في تركيا عند ما احل الانكليز وحلفاؤهم الاستانة وحاولوا فرض معاهدة على تركيا تجعلها في المستقبل تابعة لارادتهم وقابله للتمزق في كل حين . غشى الروس ان يبقى الاسد البريطاني وابضا على ضفاف البوسفور . ولم تكذب تظهر الحركة الوطنية في الاناضول تحت زمامة مصطفى كمال باشا حتى شجعوها واندوها بما استطاعوا تقديمه من السلاح والعتاد . وشاءت المصالح ان تبادر فرنسا وايطاليا أيضا الى معاونة تركيا فلم تنقض سنة من الزمن حتى طردت الجيوش الوطنية التركية جيوش اليونان من الاناضول واضطر الانكليز الى الجلاء عن الاستانة .

وعقدت معاهدة لوزان فضمت لتركيا استقلالها التام وازالت عنها كابوس الامتيازات الاجنبية التي كانتا كبرائتي في سبيل تقدمها الاقتصادي ولكن معاهدة لوزان تركت وراءها بعض المشاكل التي تضر حلها في جنبها ومنها مسئله الموصل . فلم تظهر تركيا في بادي الامر اى تساهل في حلها ، وكان يميل في بعض الاحيان انها ستنهي باقتدار لا يعرف احد مداه وتثير منازعات دولية واسعة النطاق . فلو زحف الترك على الموصل لسكان بخشي ان تنهز اليونان هذه الفرصة للاخذ بالثار وان تبادر ايطاليا الى الففز من رودس الى ساحل الاناضول وان تتحرك اطراف بلناريا للثقل من بعض القيود التي فرضتها عليها معاهدة نوبى وان تختل الحالة الراهنه في البلقان فتعود التيار الى الشبوب فيه من جديد ، وان تصبح اطراف ايطاليا سببا لاثارة اطراف دولية اخرى لا يعرف احد منتهاها وبذلك تكون مسألة الموصل هي التي تدس الوقود الى النار التي لم تسكد تخمد جذوتها

وقد اشتهر أمر هذه المطامع والمنازعات الدولية عندما قامت مسألة الموصل . وتحدثت بها المقامات السياسية ، وانشأت الصحف الاوربية الكبرى فصولا ضافية عنها ، وحاولت

اللمحة والذخائر الواردة اليها بضعة أشهر صحت افغانستان على هذه المعاملة متذرة طاهدة الا ان الاحتجاج وحده لا يكفي براطن الامر غير ظواهره ولا يمكن ان تصفو لاقات صفاء تاما بين بريطانيا وافغانستان ان تصبح حكومة كابل عوناً للحكومة لندن سياسة البلاشفة . وهذا ما لا تظهر افغانستان فيه في تخفيه

اصطدام في ايران

وليس اصطدام السياستين البريطانية روسية في ايران اقل خطورة من اصطدامها افغانستان فضلا عن كون تاريخ هذا اصطدام ليس جديداً فهو يعود الى بضع شربن سنة قبل الحرب . وقد لاح في وقت بالاوقات ان معاهدة سنة ١٩٠٧ التي اقسمت للدولتان مناطق النفوذ في ايران وضمت الى ذلك التنافس باطلاق يد روسيا في شمالي ان واطلاق يد انكلترا في جنوبها . ولكن المعاهدة النيت وماذا التنافس الى ساقى له وجعلت كل من الدولتين تستصنع الساسة احزاب في ايران وتستميل رجال الدولة مشى الى ان ثبت للانكليز ان شاه ايران ان مبال الى الروس فكانوا من العوامل اية التي عملت خلف الستار لتقويض عرشه الروس لا ول ولة انهم اوشكوا ان يفقدوا ثم يسقوط الشاه . ولكن الحالة تبدلت قيام الشاه الجديد لانه اثبت باعماله الكثيرة سياسة التي سار عليها انه ايراني قبل كل شيء ان الانكليز لم يستطيعوا ان يسجلوا تقدم جوهرى لسياستهم في ايران بعد ارتقائه فان الروس وجدوه شديد المراس . لكنهم اكتفوا منه بان لا يكون صديق سكينز الحميم وعقدوا معه معاهدة سياسية لعدة تجارية امنوا بها مقبة الامر وأبقنوا سياسة الايرانية الجديدة لن تكون عدوة لمن لم تكن حليفة . فيصح ان يقال الآن لتنافس بين روسيا وبريطانيا في ايران ل في مكانه

مستند تاريخي

خاص باعتقال المغفور له سعد باشا

في جبل طارق

قبل أن يصل المغفور له سعد باشا الى جبل طارق صدر الى حاكم هذه المنطقة أمر من وزارة المستعمرات البريطانية بخول له اعتقال مسجونين سياسيين من مصر — والمقصود المغفور له سعد باشا — وكان لابد لحاكم جبل طارق من هذا الامر من الحكومة البريطانية حتى يخول له اعتقال مسجونين سياسيين في دائرة سلطته ووقف قاذ قانون الحرية الشخصية الانجليزي (هاياس كورباس) وقد نشر هذا الامر في جريدة جبل طارق الرسمية ولما وصل المغفور له سعد باشا سلمت اليه نسخة منه وقد تفضل النائب المحترم الدكتور حامد محمود بك قاطعاً هذه النسخة وهذا ترميم ماجاء فيها :

ملحق لجريدة جبل طارق الرسمية

٤ سبتمبر سنة ١٩٢٢

جبل طارق نمرة ٩ لسنة ١٩٢٢

بامر صاحب السعادة السير هوريس لوكودسميث دويرن ، قائد قوات صاحب الجلالة ، وقارس الصليب الكبير من درجة الحمام الاشرف ، وقارس الصليب الكبير من درجة سانت ميشيل وسانت جورج المتمازين ، والرفيق من درجة الخدمة الممتازة ، والحاكم والقائد العام لمدينة جبل طارق وقواتها الخ الخ

(ل . سميث . دويرن) (في اول سبتمبر سنة ١٩٢٢)

أمر بمنح حاكم مدينة جبل طارق وقواتها السلطات اللازمة لاعتقال مسجونين سياسيين معينين بداخل المستعمرة .

على صاحب السعادة حاكم مدينة جبل طارق ومنطقتها تنفيذ ما يأتي :

(١) هذا الامر رسمي الامر باعتقال المسجونين السياسيين سنة ١٩٢٢

(٢) يباح قانوناً للحاكم ان يأمر وفق رغبة صاحب الجلالة بان يعتقل داخل المدينة ومنطقتها

أى مسجونين سياسيين يتفون من مصر بناء على أمر القائد العام فيها بقوة الاحكام العرفية ، وينقلون الى هذه المستعمرة بإرشاد وزير صاحب الجلالة .

اعتقال المسجونين السياسيين

(٣) أى أمر تحت يد الحاكم صادر الى

الموظفين العسكريين او الى مدير البوليس كما تراهى له ، يكون سلطة كافية لاعتقال مثل ذلك المسجون أو اولئك المسجونين السياسيين داخل المدينة ومنطقتها .

أمر تحت يد الحاكم
بكن لاعتقال
اولئك المسجونين

(٤) لا ينفذ في المستعمرة أى بند من قانون

هاياس كورباس ولا قضية متسفة شرعية النقض أو التنى أو الاعتقال الخاصة بذلك السجن أو أولئك المسجونين .

لا يصدر أمر بالذم
بناء على قانون
هاياس كورباس

(٥) كل مسجون سياسى يبنى ويعتقل بهذه

الصفة وفق رغبة صاحب الجلالة يكون تحت حفظ مدير البوليس وضباط «كونستابلات»

قوة البوليس في المستعمرة أو أى شخص آخر يمنحه الحاكم سلطة تسلم وحجز مثل ذلك المسجون أو اولئك المسجونين السياسيين فإذا حاولوا الهروب من المدينة ومنطقتها يكونون عرضة لان تحكم عليهم المحكمة العليا بالسجن مدة لا تزيد عن سنتين .

جس وهروب
المسجونين السياسيين

(٦) كل شخص يساعد أو يحاول أن يساعد

اولئك المسجونين السياسيين على الاتصال بالخارج دون اذن صريح من الحاكم أو على الهروب أو محاولة الهروب ، أو يمد لهم سبيل ذلك بإعماله ، يكون عرضة لان تحكم عليه المحكمة العليا بالسجن مدة لا تزيد عن سنتين مع الاشغال الشاقة أو بدونها وبغرامة لا تزيد عن مائة جنيه

عقوبة مساعدة
المسجونين السياسيين
على هروب
أو الاتصال بالخارج
دون رقة

(٧) ينفذ هذا الامر من تاريخه

تاريخ به التنفيذ

صدر في أول سبتمبر سنة ١٩٢٢

بامر

١ . س . جرينوود

وزير المستعمرات بالنيابة

كلمات لسعد

الارادة متى تمكنت من النفوس وأصبحت مبرأناً جوارحه
الابناء عن الآباء ذلت كل صعب ومحت كل عقبة وقهرت كل
مانع مهما كان قويا ووصلت عاجلاً أو آجلاً الى الغاية المطلوبة

نحن لسنا محتاجين لكثير من العلم ولكننا محتاجون لكثير من
الاخلاق الفاضلة . (سعد زغول)

صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

المتزوجات والاعمال العامة

لمربية الفاضلة نبوية موسى

أن يحل عليها في ذلك فلو قلب هذا النظام الطيب
المعقول فقام الزوجان بالكسب وتركوا الاطفال
للخدم فان نتيجة ذلك احوال تريبهم واضطراب
أحوال المنزل . أم يريد حضرة الفاضل أن يقول
أن الزوج يصح أن يقوم بتربية الاطفال إذا
خرجت الزوجة للكسب؟ وأى منطق هذا؟
وهو لا قدرة له على غذائهم وهولوى في المنزل
لا يساوى امرأة إلا إذا أضفت اليه نجاة أو
جاموسة على أن هذا الغذاء اثبتت التجارب
فساده واضرارته بصحة الاطفال بل قد أثبت
العلم أكثر من ذلك فان لبن الام لا يساويه لبن
آخر حتى ولا لبن الرضيع نفسه وهي امرأة
كلام لان الطبيعة قد وضعت في لبن كل ام
ما يناسب صحة طفلها فالطفل يقوى على هضم
لبن أمه أكثر من هضم أى لبن آخر

فما الفرية في أن أقول ان الزواج يقضى
بان تقوم الام بملاحظة الاطفال وغذائهم وإدارة
المنزل ادارة حازمة؟ وأى منطق هذا الذى
يقول بانى أريد بهذا القول أن اسلب المرأة
حريتها؟ وأى حرية أوهنا نجد الام في ترك
اطفالها الذين تشغف بهم ولا يحلو لها العيش
الا وهي تتمتع بالنظر اليهم والعناية بشئونهم؟
واية كرامة لزوج قوى قادر يترك امرأته تعمل
من الصباح الى المساء تاركة طفلها الرضيع في
أيدي خادمت لا ذمة لمن؟ لتخرج المرأة
المتزوجة للعمل ولكن مضطرة لا اختيارا وتلتخذ
إذا اضطرت عملا سهلا يناسب حالها ، أما
قيامها بمهنة التعليم الشاقة فهو مضيق لاطفالها
وللتعليم معا وماذا يكون حال الموضع وهي رأس
امتحان مدرستها وتعمل فيه من الصباح الى
المساء وطفلها يتقلب على حجر شوقا اليها وليس
في قيامها بهذا العمل وهي أم اطفال صغار ما يدل
على الاضطراب والمضطر يركب العصب؟ فهل
مع كل ذلك يجوز أن تسمى هذا الاضطراب
أمرا طبيعيا وأن نجعله قاعدة عامة لنظام
المتزوجين؟

هذا من من جهة صالح المرأة وأسرتها أما

طبيعة في جميع الدنيا ولا شك ان هذا الزواج
من شأنه أن يجعل المرأة عاجزة عن الكسب لما
يقع به من حمل ووضع . ومن اللياقة والبرورة
أن لا يكلفها العمل للكسب الا مضطرا وهذا
هو الحال في جميع الممالك لاني مصر فقط وكثير
من الانجليزيات يتركن مهنة التدريس عند
زواجهن لأنها شاقة متعبة ولأن لمن من نروة
الرجل وجهوده ما يغنيهن عن ذلك الشقاء
ولست أريد بذلك الحقائق الطبيعية ان أقبح
المرأة في قهر بيتها كما تقول في مقالك أيها الفاضل
ولا أن أحرها من الحرية بل أريد المحافظة
على كرامتها ولبس من الكرامة في شيء . ان
تعمل هي بسد الوضع مباشرة مع ضعفها وهي
مربطة برجل من واجبه أن يكفها شر ذلك
التعب . وأى حظ أحرية للمرأة في اضطرابها
للمعمل والكسب وهي حامل تألم من متاعب
الحمل؟ وأى سرور تشربه تلك المسكينة حينما
تضطر الى مفادرة منزلها بعد الوضع وترك
الرضيع المسكين في أيدي خادمت لا يهمن
أمره ولا صحته وهي بذلك تخدم زوجا عاطلا أو
عاجزا عن اداء ككل طلباتها او طباعا يهمله
الاستيلاء على المال من أى وجه كان؟

لم أقل يا سيدي يقبع المرأة في منزلها ولكن
قلت أن لديها من تربية اطفالها ما يشغلها عن
المعمل بالكسب فلها أن تأخذهم وتربى بهم
في البساتين والمتنزهات تستفيد ويستفيدوا صحة
وتعلمهم الشغف بمناظر الطبيعة ثم تعود الى منزلها
وقد ملكت صحة ومافية تساعد على تربية
هؤلاء الاطفال وتخبر أنجح الطرق في تهذيب
فوسهم ولا يخفى أن الزوج نفسه لا يستطيع

كتبت منذ أسابيع في هذا الموضوع فقلت
ما ملخصه أن الزواج يقضى على المتزوجة أن
تقوم بملاحظة منزلها وتربية اطفالها وإلا
أهملت تربية الاطفال ولذلك كان خروج
المتزوجة للاعمال العامة أمرا تخمه الضرورة
لا يفرضه الواجب فإذا اضطرت المتزوجة للعمل
وجب أن تختار عملا لا يستغرق كل زمنها
فستطيع أن تقوم بمهنة التدريس في أوقات
معينة في النهار . لا أن تعمل اليوم كله ورياسة
المدارس خصوصا الداخلية تستغرق من الناظرة
نهارها كله بل وجزءا من الليل فالاعمال لا بد
واقعة إما في تربية أولادها أو في المدرسة التي
تدبرها . وهو قول يدي معلوم وما جعل الله لرجل
من قلبين في جوف

ومع وضوح تلك النظرية فقد تصدى
لمعارضتها الاديب الفاضل سليمان افندي ابراهيم
على صفحات « البلاغ الاسبوعي » ويطهرني
أن حضرته مر على الموضوع بسرعة فلم يتمكن
من فهم ما أردت شرحه ولذلك قال

« قرأت مقالا للسيدة نبوية موسى تقول فيه
في حق المرأة المصرية أن الزواج شركة طبيعية
تقضى ان يقوم الرجل بالكسب وأن تعنى
الزوجة بتربية الاطفال والقيام على شئون المنزل
فبالله ماذا أرادت المربية بهذه الكلمات؟ هل
تريد بها ان تقيعها في قهر بيتها ، وبصيرها
الزوج آلة في يده يدبر بها شئونه؟ هل هذه هي
الحرية التي نشدها للمرأة المصرية من زمن
بيد؟ وهل هي أقل من اختها الفرية حتى
يضيق عليها هذا التضيق؟ »

لهل يا سيدي الفاضل قاني لم أقل ان
الزواج شركة طبيعية في مصر فقط بل هو شركة

من جهة صالح الاعمال فان مهنة التعليم وادارة المدارس تحتاج الى تخرج تام لا يستطيعه المزدوجة ويكفي أن أقول ان الحامل قد نجد من آلام الحمل وامراضه ما يشغلها عما يحيط بها مدة تسعة شهور ثم يقب ذلك الوضع فتلزم سريره شهرين في كثير من الاحوال وما قالة العمل من سيدة تشغل عنه طاما باكله

نعم قد تضطر الوزارة الى تعيين المزوجات في وظائف التعليم اذا لم تجد غيرهن فمن خير من الدم ولا يصح أن يوازن بينهن وبين الضرر اذا روعي الصالح العام ومن المبت أن يوازن بين ناظرة متزوجة وناظر متزوج فالناظر يولد له وهو في عمل عمله لا ينقطع عنه ولا يشغل بأمر الولادة إلا في استعلاء الطيب وهو قد لا يميل الى رؤية المولود ولا يلاعبه إلا من درج وترعرع وهو في عمله قد لا يمر في غيبته ذلك المولود ولا يفكر فيه إلا اذا ذهب الى المنزل ونبه بكاء الطفل الى وجوده أما الام فالواجب أن تنقطع عن عملها بسبب الولادة اربعين يوما على أقل تقدير حتى إذا انتهت تلك المدة وذهبت الى عملها بقيت فيه مضطرة وقلبا مع طفلها فهي شغوفة بالتزود على منزلها من وقت الى آخر او إحضار الطفل معها كما يفعل كثير من الناظرات فصجل حجرة الادارة محلا لدأبة الاطفال ونصرف وقت العمل في شئوننا الخاصة ولا يخفى ما في ذلك من العبث بمصالح التعليم

وما كنت أحب أن أصل الى مثل هذا الشرح والتفصيل في أمر قد يتغضب كثيرون ممن يزعل على اغضابهم ولكن ما الحيلة وقد اضطررت ذلك الفاضل الى الاقضية في أمر كان الواجب أن يفهم من هه دون شرح او اقاضة وصالح التعليم فوق صالح الافراد مما كانت الصداقة ونحن في حاجة الى اصلاح تعليم البنات بكل وسيلة ممكنة

بمدينة
أو

المغالات في المهر

أرقت ليل لا تقي نجومه
تبكي مولدة بدمع قاني
لحنى عليها أى خطب قاذح
منع الرقاد يجفنها الوسان
ترى النجوم بنظرة مدموشة
والقلب مثل النجم في الخفقان
حيرى فلا تدري انقلق نفسها
أم تستمر حليفة الاشجان

كانت بثينة في الملاحه فتنة
سبت القلوب لمعظها الفتان
هيفاء في لين الحرير ومسه
بيضاء يمسح حسنها القمران
والشرق حوان وورد خدها
والأقف ألقى فوقه نونان
والشمر ليل قد توارى نجمه
خلف السحاب الجون ذى الاجان
بهر التواني حسنه فاحتلن في
تقليده بالصيغ والادهان
كلت عاسنها وصارت فذة
ملكيت قلوب الشيب والشبان
فتها تفت الخطاب حول ديارها
كالنحل حول الزهر في البستان
لكنها متيت بأسخف والد
من حياتهم شجي الممران
من ذى القلوب الفلف ان خابرتهم
بدت النور بصورة الانسان
فرض الصدق وكان فيه مغاليا
منشبا بسرانا الاعيان
والشان فيه انه في حالة
دون العلو وفوق شأن الداني
فتفرق الخطاب عنه لجزم
وقلوبهم ملاهى من الاحزان

مضت السنين ولم تزل في خدرها
كلما التفؤاد قريحة الاجفان
لا المثل يأتها ويخطب ودها
قالفر والدها بلا وجدان
والفوق لا يبنى على من دونه
كلا سدا لا يبنى على الفزلان

أسنى عليها حين ما نظرت الى
مرآتها والقلب في خفقان
ورأت رسول الشيب يملو فودها
بنى الشاب بافصح التبيان
فكانها رميت بسهم قاتل
أوزقت أحشاؤها بستان
فتأومت وبدا لها ان تزعن
روحها مذبة من الجنان
لولا تلك قلبها شيطانا
فاستسلمت لوسوس الشيطان
أملى لها أن تشارت لنفسها
وتنال بغيبتها من الخلان
والنفس لم تغفل اذا تارت بما
قد يستر بها من أذى وهوان
فاستسلمت للعالمين وزقت
نوب العفاف بدون ما ائمان

يا أيها الآباء رفقا واحكوا
هل ذى السيفة أم أبوها الجاني
ثم انظروا او لم تكونوا مثله
فالخطب هم بسائر البلدان
جل النساء عوانس من جهلنا
هذا لعمري بذرة الغمران
قابليت إن عسنت تفانم شرها
وتهد مجدا شاخ البنيان
عبد الحليم مصطفى رمضان
بالقسم العالي بالازهر

النساء والطيران

أقدمت النساء على الطيران دون وجل وصرن يخذلهن وسيلة مادية للسفر مسافات بعيدة . ولم يقتصرن على ذلك بل شرع بعضهن يعملن فيه عملاً مباشراً ونبغ منهن عدد فيه وصارت لمن شهرة واسعة . ولم يرضين أن يحتكر الرجال لا قسمهم غفر المجازفات الخطيرة في الطيران ومجد قطع المحيط الاطلنطي طالرين ولذلك عزم بعض الطائرات على عمل ما عمله لتدبرخ وغيره من أبطال الجو ، وتعدت الطائرة الامريكية روث ألروز التي حاولت عبور المحيط الاطلنطي طائرة فاحترقت طيارتها عند جزائر الازور فانقذتها وزميلها باخرة هولندية وشرعت تدير المحيط الاطلنطي طائرة ولكن احترقت طيارتها عند جزائر الازور فانقذتها وزميلها باخرة هولندية كانت إسائرة هناك .



الطيارة الامريكية روث ألروز التي حاولت عبور المحيط الاطلنطي طائرة فاحترقت طيارتها عند جزائر الازور وانقذتها وزميلها باخرة هولندية

وثمة أخريات من الطائرات المجازفات لا يلبسن وهكذا لم تدع المرأة للرجل ميداناً يتفرد به أن يركن جناح الجو بين اوروبا وأمريكا . وبظهر فيه وحده .



السيدة ليل ديلز ابنة الرسام الفخوى هولنذر المشهور ، وتنوي عبور المحيط الاطلنطي بصفة راكبة



صورة أخرى للطيارة روث ألروز مع رفيقها في رحلتها جورج هالمان وقد أخذت هذه الصورة قبل قيامهما بالرحلة في طيارتهما السهلة « اللثة الامريكية »

ملكة الجمال في استراليا



صورة الآنسة فيليس الوين التي انتخبت أخيراً ملكة
للجمال في استراليا . ويقال أنها لا تدخن ولا
تشرب الخمر ولا تستعمل المساحيق للزينة

مثال من جمال جاوة



أميرة جاوية تدعى الأميرة « قزل » وقد سافرت الى هولندا أخيراً
للدراصة ولكنها ملتها بعد حين ووفدت على باريس فطابت
لها فيها الإقامة وما لبثت أن صارت راقصة مشهورة

زواج في جمعية كوكلو كس كلان



جمعية كوكلو كس كلان هي جمعية أرهاوية في أمريكا ولها
اتباع يمدون بالملايين ولها رسوم وتقاليدها وملابس
خاصة بها . وهذه صورة حفلة زواج في هذه
الجمعية وقد ارتدى الحفلة ملابسها الغربية

عابرة المانش



كثرت النساء اللاتي خاطرن بأعسهن وعبرن قناة المانش وهذه
صورة الآنسة مرسيدس جليتز وقد عبرت قناة المانش أخيراً
في ١٥ ساعة و١٥ دقيقة وهي تشغل كاتبة في لندن وأصلها من
مدينة فرانكفورت بألمانيا

قصيدة البجالة ريحانة الموت

للشاعر الانكليزي جون كيتس

ترتيب الأستاذ محمد السباعي

أنا ملئ ، ولا أجراً على النظر في عينيك خيبة
أن تنكر لحاظك لحاظي ، ولكني لا أستطيع
البقاء ساعة أخرى مالم أجعلك بسريرة صباي
وهنا اجترأت شفتاه فامتزجاً بشفتيها
وتسلسل بين الشفاء الملتببة حديث الهوى
الصامت الممسول ، وتحققت للماشقين أمنية
القاتل

عندي رسائل شوق لست اذكرها

لولا الرقيب لقد بلختها فاك

لقد ظفر الماشقان بلذة العمر ، ومنعة الدهر
واخضرت بينهما السداة وأورقت ، غناه حالية
ظلالها ضافية ، قطوفها ، دانية ،

كذلك افترق الماشقان وكأنهما لفرط
السرد يطيران في الهواء . وكأنهما زهرتان
توأمتان دب النسيم بينهما فقرقهما ولكن
لوشك تباطف والثام وتآلف وانضام ، فها هي
الاهنية حتى نلتفان فتمزجان ، ثم تبادلان
الانقاس البقية احرار ، وتمزجان مدامع الندى
الغزار ،

ولما أسفر الصبح التفتيا بزاوية في القاف
الرياض من قبل أن ترشف شمس الضحى
ريق النوادي من ثبور الاقحاح . وما زال ذلك
دأبهما وديندهما يلطيان بكرة واصيلاني سراق
وشاه الورد والياسمون ، مستور عن العيون ،
محجوب من الظنون ، فيا ليت ذلك كان عليا
سرمدا ،

يا شقي الله النضا واما على

طيب عيش بالنضا لو كان داما

الحب كالنور يأتي الا الذبوع ، وكالطيب
لا بد له أن يذوق ،
ومن ثم بدا لاخوى الفتاة ما كان ينعمر
الماشقين من لجة ذلك الهوى الزخار ، وكان
اخوها موسرين صابحي ضياح ونجارة وغفار ،
ضعاذا في ذلك الشأن ، فاتفقا على أنه لا بد

حرمة الشقيق ، وانظفا من لحظها الفتان لا تلا .
الناس ومن شفتها اللبابة جمة العقيق ، وعراها
كهزال الام الساهرة على رضيعها تسكن آلامه ،
وتخفف سقامه ،

وناجي القتي تقه

« ما أسوأ حالها ، وما أسرع هزالها ،
فلن كانت الوجوه عناوين القلوب — كبرعمون —
فلا مرا . ان وجه حبيبي لين عن أعظم الانباء ،
وأعضل الادواء ، فو أتيح لي ان أشرب
دمعتها ، واكتشف غمتها ، نجف ماني ، وقل مصابي ،

أصر « لورزو » ذات صباح على مكاشفة
الفتاة ، فلبث طول يومه خفاف الاحشاء . قلق
الجوامح يسأل الله حسن المعونة على التعلق
والافصاح ، ولكن لسانه ما يرح في اغلال
المهية مأسورا ، وما اتق قلبه في قبضة الوجد
والطرب مقهورا ، وفطنت الفتاة الى سره ففاحتته
القول وثار النرام في خدها تلتهب التها ، ولكنها
لم تزد على ان قالت « لورزو » واعتقل لسانها ،
غير ان القتي قرأ صحيفة سرها في هذه الكلمة
المفردة — في نبرات لفظها ، ولحات لحظها ،

فقال لها

« ايزابلا ! ما ذا على وعليك ان اجك
احزاني واشجاني ، فان كنت تؤمنين في هذه
الدنيا بشيء فآمني بحبي وصباي ، وبأني أشفيت
من وجدتي بك على الردى ،

« معذرة يا شقة النفس ، وتوأمة الروح ، أنا
لا أجراً على مس يدك الطاهرة خيبة أن تؤذيها

لحفي عليك أيها الماشقان ، نبيتان من الشوق
في نمب ، ونصبجان من الوجد في نصب ،
كلما بزعت الشمس زاد ذلك الشوق اضطراما ،
وكما غربت تضاعف احكاما ، فكان
شخصها البديع مائلا لميذه ألبا كان ، وأذنه
لا تكاد تخلو لحظه من صدى صوتها الرنان ،
وكانت هي نعمة سكري من حبا هوا ،
تشرب من دمها السجم وتنشق عير ذكراه ،
واذا حركت أوتارها فداسمه تعرف ، واذا
تناولت مسجها فباسمه تصد التطرير وتلف ،
واذا طرقت عليه الباب علم من الطارقة
قبل ان يسلمها الباب لتأظره الجائع الظآن ،
وهي من خلال نافذتها تراه من أقصى مكان ،
وكان يسهر الليل الطويل في أشجان واتراح ،
انتظار ان يسمع خطوات قدما الواربة في
الصباح ،

على هذه الحال الائمة تصرمت أشهر
الربيع ، ثم طلع الصيف بنضرة على نضرة جمالها
ذابله ، ونجحت بهجته على بهجة حسنهما حائلة ،
وجعل كل منهما يسر حديث عشقه الى
النجمة الساهرة ، والنسمة الخاطرة ،

واقبل القتي على وساده التلق يتناجيه بلسان
الدمنة الهامية ، والزفرة الحامية يقول « لا طلعت
على شمس الند اذا انا لم أسمع قبل مطلعها تنمة
النرام من شفتها اللبابة ، ففاته لن يوح الشرق
بأسرار الضياء حتى أكون قد بحث لحبيبي ،
بأسرار لوعتي »

وعلى ذلك استمر حتى أبصر القتي « لورزو »
وجنة « ايزابلا » قد علاها صفرة البهار مكان

ذلك الرأس مشوها ولا يشع ولكنه كان
حسنا جميلا في ظلال الموت كما كان في اشعة
الحياة ،

حملت ايزابلا هامة حبيبها الى غرفتها ثم
أقبلت عليها ، ترجل شعرها الاشعث بمشط
من الذهب ، وتبسط ما التوى من اهدائها
حول مقبرتي عينيها ، وتتضح بشايب دمعا
التر تراب القبر اللاصق بها ، وكذلك قضت
الساعات المديدة المديدة تمشط وتنهد ، وتبدأ
البكاء وتجدد ، ثم جاءت بمسند من حرير
الصين ففرقت فيه عبيدا ثم لقت في طياته
الهامة المحبوبة ، وجاءت بآنية من أواني الزهر
مملوءة بطينة حلوة طيبة اريجة فدفنتها فيها
وغطتها بتراب شابه بالسك والعنبر وبذرت
فوقها بذور ريحان ، ووكلت ربيها وسقيها الى
جداول دمعا القياضة

عكفت ايزابلا ليل نهار على ريمحاتها تنقبها
تحيث المدامع المذرار علا على نهل ، تطهرها منه
الولى بعد الوسى والمهاد بعد المهاد ، ونسبت
في سبيل ذلك الدنيا وأحوالها والحياة وأعمالها
— نسبت الارض والسماء ، والشمس والقمر
والنجوم والسهل والجبل ، والنهر والغدير ،
والشمال والجنوب والسماء والدبور ، فاصبحت
لا تدري متى شرقت الشمس ولا متى غربت ،
وهل طلع النجم ام اقل ، وانما عكفت على
ريمحاتها الحلوة تطهرها دموعها النزار ، وتروحها
بانتفاها الحرار ، لا عمل لها سوى ذلك

وكذلك شست الريحانة واخضرت واقنع
طبيها وقاح لها نسيم اذكي واعق من نبات
نظالرها في البساتين والحدائق ، ولا عجب وليس
لها من غذاء سوى لوعة القلب الحزين ، وليست
مادة حياتها الا من ذلك الرأس المدفن ،

كذلك برزت من حجابها تلك الفخيرة
المدفونة ، والجوهرة المكنونة ، فبدت للعيان
خضراء ملففة قياحة التدا ،

« انى اعلم ما كان ، وما هو كائن الآن ، ولو
ان شجعا في عالم الارواح يمكن ان يصيبه
الجنون لجننت من مظالم الانسان ، ومظالم
الزمان ، وانى وان كنت نسبت طعم الحياة
الدينية لاشعر الآن بلذتي قريك ، وأرى
صفرة وجهك الحزين تضي غياهب حفرتي ،
وتدق اشلاء رمي ، كأن ملائكة الفردوس
زف الى عروسا من المحور ، وملكا من النور
ان صفرة عيناك تعشني وحلاوة جمالك تنبت
في نفسي وتمتج باجزاء روحى حتى لقد احس
ديب الهوى ومسرى الغرام في نواحي كيانى ،
ودا ما ابتها الحبيبة ا »

ثم امس الخيال ، وهبت ايزابلا من منامها
مذعورة ، وقالت

« وعلى ثم ويل ، ما هكذا ظننت ، الا ان
في الامر لجرمة ، لقد سفكت بدا اخوى اركى
دم واكرمه ، ايها الروح الطاهر لقد نهيت
غفلتى ، واضأت دجيتى ، لازورك فاقبلن
عينيك واحبيك صباح مساء ، ولا جعلن مراك
لناظرى صبوحا وغبوقا »

ولما مال ميزان النهار خرجت ايزابلا
وخادمتها العجوز في خفية فساروا حتى بلغتا
الغابة وقد سال ذهب الاصيل فدخلتاها وشرعت
ايزابلا تجمل بصرها لتسبين معالم القبر ، كما
وصفت لها في الرؤيا ، ولم تلبث ان احدثت
اليه ، فأقبلت على تراه تنبش وتحف ، حتى ازالته
سقف الضريح ، واذا في قراره جثة هامدة
فوقفت مسلوحة الحركة شاخصة البصر ، مطلة
على ذلك المشهد المرعب كأنها ريحانة نهت
على حافة الضريح

ثم نزلت الى ارض القبر وهناك نهبت
جثة حبيبها لاشك ولا مراء ، فهل تراها حاجت
اذ ذاك وماجت ، ونارت وغارت ، وارغت
وازدت ؟ كلا لقد نزلت عليها في تلك اللحظة
سكنية الحزن وصمته ،

وهنا اقتطعت ايزابلا من حديقة الموت
تلك الزهرة الذابلة — رأس حبيبها ، ولم نجد

أن يكون لاختهما علاقة غرامية بالقي « لورنزو »
وكان كائنا عندهما ، وشق عليهما ان يكون
خادمهما لاختهما عشيقا ، فمزما على الخيال التقى
فاستدرجها الى اعماق الغابات وهناك ذبحاه فدفناه
نم مادا وأخبرا ايزابلا ان « لورنزو » قد رحل
الى بلد قصي في مهمة لهما وانهما آتراه بهذه
الرحلة لقرط قتهما به واعادتهما عليه ،

مسكنة ايزابلا ارسل العبرات ما استطعت
والزفريات ، والبسى الحداد ، والزمى السهاد ،
وحالنى الشقاء ، واطرحى الرجا ، فلن تبصرى
لورنزو ما اظلت الارض السماء

لبثت ايزابلا الشهور الطوال تكابد من
برحاء الوجد والكند ما تكابد ، واغقت ذات
ليلة فرأت قيا برى النائم ان « لورنزو » امامها
يبكى وقد شوه القبر جماله ، واطفا من وضى
عياه رونقه وصقاله ، وسلب من صوته الرخيم
مزجرا وعدوا ، وشق في خده الاسيل لمسارب
الدمع اخدودا ، ورنا الخيال الى ايزابلا بين
انسانها شرق ، وفي لجة العبرات غرق ، ثم أخذ
يسرد عليها حديث مصرعه ، ويحدد لها مكان
مناوة ومضجعه ، الى ان قال « ثم اعلى يا حبيبى
ان على قبرى ترف الازهار والنوار ، ويترنخ
الدوح والاشجار ، وفوقه حجر من المرمر المسنون
وقد مدت عليه الطبيعة سرادقا من السكرم
والزجون ، فلهي يا ايزابلا فاسكبي على تراه
دمعة تبرد عظامى ، وتروى اوامى ، وتندى
على كبدى ، وتغضى ظلمات لحدى ،

« ما أنا اليوم سوى خيال يا ايزابلا ، ناه عن
الاحياء ، منفرد من الاقرباء والبعداء ، منبوذا
على اصراف حاشية الحياة ، اقيم الصلاة الابدية
المرمديية ، على صدى صوت الانسانية ، ذلك
المنحدر الى من متاع سيلها الضجاج ، وعباب
بحرها الصجاج ، وما ناقوس جنازتي الا طنين
النحل في لقاغف الاشجار ، وهتاف الورق في
الا صائل والاسعار ، وهذه الاصوات الدنيوية
لا تزال تزدد وحشة وغرابية في اذنى ، وتجاوفا
ونبوا عن روحى وذمتى ، كابتعادك انت عنى في
عالم الاحياء ،

طوائف الاحزان واسراب الموم
والاشجان ا قى برهة على هذا المشهد الاليم ،
فتوحى واندى ، وصبي الدموع واسكبي ،
واطرقى أسفا ، وذوبى حسرة ولحفا ، وياتيات
الموسيقى الحزين اسجعي اسي ولدا ، واصدحي
لوعة ووجدا ، وياصدي عالم الارواح زمن
مكائنك الخفية فارسل زفرات العناء ، واقاس
الصعداء ، وياسا كنى القبور ا ارفعوا الرؤس
وتسموا استنصارا فتزل بينكم عماقرب اربابلا
انها لتذبل كازهرة تحت الضرب ، ونذوب
كالشمعة في اللهب ،

شاهد الاخوان فرط حزنها وطول بكائها ،
لايجف لها جفن ولا ترقأ لها عيرة ، وتعجبا
من ذلها وانكسارها ، وكيف قد ظلت تبدد في
عواصف البث والشجن كنوز جمالها وتضحى على
مذبح الوجد والكبد بتفاس ملاحها وحسنها
واعجب من ذلك انحناؤها على الريحانة ،
كاسفة البال ، سبقة الحال ، واخضرار تلك
الريحانة ، ورقيتها ونضرتها كأنما تسها عصا
ساحر ، أو يحول نهر من الجن سقيها

وقال احدهما لاجيه : « ان لهذه الريحانة لسانا »
فاخذ ا برصدان غفلة عينها عن ريحانها ،
ليقفا على امرها وقصتها ، واطالا الرقة ولكن
بلا طائل ، اذ كانت الفتاة ابدا عليها عاكفة ،
وأوعية دموعها لا تزال من فوقها واكفة ، فاذا
نهضت عنها الى ام حاجاتها لم تلبث ان تعود
اليها بأسرع من عودة الحمامة الى وكرها ، ثم
تزمها كما تزم الدجاجة بيضها ، وتبرى عليها
بكاء صامتة ، تسرق السمع في جيبها وفي فروع
شعرها ، ولكنهما استطاعا اخيرا ان يسرقا
الريحانة وينقصاها في مكان خفي ، وكذلك
اطلعا على الدفينة البشعة الشنيعة ، وكان قد عث
بها البلى والفساد وطمس معالمها العفاء والدثور
ولكنهما تينا على الرغم من كل ذلك انها
رأس لورزو

فلما وقع في ايديهما أثر جريمتها سحقا
سحقا ، وفدياه في الرياح حتى انجى كل أثر منه
من هذه الدنيا ،
ولقد غادرا المدينة (فلورنسا) في اسرع من

لمح البصر ، لقد فرأ ملوثين بدم الجريمة ،

•••

ظلت الفتاة بعد فقدان ريحانها حيرى
مدلهة ، حيرى مولهة ، تسائل عن الريحانة
كل ناد ورايح ، ويا طالا انتصبت عليها برنة
وحنين ، وزفرة وأنين ، ويا طالا ساءت عنها
الجولة والراحة هل سمع بها في بعض تجواله
وتطوافه ، أو بصرها في مرتبه او مصطافه ،
ولم صاحت والسيرات تخفقها

« والحق ان لا ازال أقتش عن ريحانق
فلا القاه » .

•••

ومرست الفتاة وضنت حتى سالت نفسها
وقاضت روحها ، فلم يبق في « فلورنسا » مهجة
الا اذا ذابت شجى ، ولا مقلة الا اسبلت أمسى ،
وما زال الناس حتى اليوم يفتنون في تلك المدينة
بلحن يحصل بهذه القصة ، وما هو الا تلك
الكلمة التي كانت ترددها الفتاة اذ تسائل الناس
عن ريحانها والتي ذكرناها آنفا وهي

« والحق ان لا ازال أقتش عن ريحانق
فلا القاه »

الجهاز التناسلي

(بقية المنشور على صفحة ٩)

او صديدا ويكون ثروات . وزيادة على ذلك
تظهر في الحلق عدة لطخ عاطية تنقرح فيها
بعد وتلتهب اللوزتان ويشعر المريض بضعف
عام وأحيانا بحمي وبآلام في النظام خصوصا في
الليل وينساقط الشعر وتضعف الثدي الليمفاوية
وتكسر الاظافر وتساقط الاامل ويضطرب النظر
ويظهر الدور الثالث بعد ذلك ويستمر
عدة سنوات ويمتاز بظهور أورام صمغية ظاهرة
وباطنية تضطرب الاعضاء الباطنية وينشأ
منها اختلال عام في الجسم . وتظهر أيضا اعراض
عصبية مختلفة كالشلل واختلاج الحركة والجنون
والتهيج العصبي .

ويمالج الزهري من أول ظهوره بالحقن
بالمركبات الزرنيخية كالكافارسان والنيو
السفارسان او ما يشابهها كالاريسينيزول
والنوفارسينيزول او استبدالها بملاح الزنموت

الجديدة ثم تعاطى الزبيق بواسطة الحقن في
المضلات وتعاطى البدور بالقم ويكرر هذا العلاج
في فترات معلومة لمدة ثلاث أو أربع سنوات الى ان
يصير تعامل « واسرمن » سليبا في عدة مرات

السيلان

ويقال له التقيية وهو مرض معد يمتد في
أول ظهوره ثم يزمن وينشأ من ميكروب يسمى
بالجنوكوك وهو مستدير الشكل ويكون دائما
مزدوجا . ويظهر في الفشاء المخاطي في مجرى البول
ويغرز صديدا . وفي الحالات المزمنة يكن
الميكروب في الطبقات الغشائية مدة طويلة من الزمن
وتظهر اعراض المرض بعد ثلاثة اوسنة أيام
من البدوى . فيشعر المريض أولا بحرقان في
التبول ثم يغرز صديدا لمدة أسبوعين او ثلاثة
وأحيانا يزمن المرض ويستمر عدة شهور
ويعرف بعدئذ بالنقطة السكرية . ويكث
المريض من التبول ويشعر بالحم في الجان وفي
الظهر وأحيانا بتهريه حمي وضعف عام . واذا
أسى . احتمال الادوية او أهمل العلاج ينتشر
عدوى السيلان لاعضاء التناسل الداخلية الى
البروستات والحويصلة المنوية والى الخصيتين
فتلتهبان وتورمان .

ويعالج المريض بالراحة والحمية وتعاطى
السوائل ومدرات البول كماء الشعير ومثل
شوائب الذرة والامتناع عن أكل اللحوم
والاسماك والتوابل والتمر والقهوة والشاي .
ويجداوى بمطهرات البول كالبروزورين وازرق
متيلين والسندل والكوبابا والا ملاح الفلوية .
ويصل مجرى البول في ابداء المرض
بحلول البروتادجول او الاديجرول بنسب
خفيفة عدة مرات في اليوم بعد التبول . وبعد
ذلك يعمل غسيل كلبي مثنائي بيرمنجنات البوتاس
عدة أسابيع متوالية ويقتطع مجرى البول لمنع ضيقه
ويكوى من وقت لآخر بحلول نترات الفضة .
ومن الطرق الحديثة الحقن بطم الجنوكوك

لمنع التهابات لقصيلة السيلانية وتقوية الجسم
والتداوى بالكهرباء وتديل البروستات لخليعها
من الميكروبات الكامنة فيها .
الاسكندرية الدكتور محمد بشير

رباعيات عمر الخيام الشاعر الفارسي المشهور

(١)

افيقوا فقد مد المباح يده من جوف الليل
وأصاب النجوم بحجر جعلها تولى مدبرة
وما هو ضياء الشرق « الشمس »
قد أصاب أبراج السلطان بقذيفة من الضو

(٢)

وانا في لذيذ أحلامي . وقد قبض المعجر
على السباه يسراه
طرق اذن صائح من بين جدران الحان
وهو يقول
« أفيقوا يا أولادى واملاوا
الكؤوس خمرأ »

(٣)

وعند ما صاح ديك المباح
صاح الوقوف امام الحان
« افتحوا الباب . . . فأوبقنا قصبة »
« واذا مرت . . . خسرناها الى الابد »

(٤)

حقا (ان ابرام) قد اندثرت
وذبت بجميع ورددها وأزهارها
وكذلك كاس « جامشيد » المقدس قد
نحطت
ولكن أشجار الكرم لا تزال تحمل
العناقيد الياقوتية .

(٥)

هلموا واملاوا الكؤوس في حرارة شباب
الربيع
فان الابواب الباردة، أبواب القوبة قد سقطت
وطائر الحياة ليس له الا طريق قصير
ليطير فيه وبعد ذلك تكون النهاية

(٦)

انظروا آلاف الازهار تفتح اكمامها كل يوم
وآلاف الزهور كل يوم تساقط أوراقها

(١٢)

قاولك الذين ينصرفون امامهم الذهية
لهم تماما كاولئك الذين تذهب الرياح
بامالهم

(١٣)

فأيقوا يا أولادى واملاوا الكؤوس خمرأ
قبل ان تجف حمر الحياة من الكؤوس
انظر الى الروش
وكيف يتربع عليها الملك بعد الملك
فيتنمون سامات ويترهقون أياها
واذا انقضت تلك الفترة . . . فكفرهم الى
الزرى يعودون .

(١٤)

آه يا أولادى . . . املاوا الكؤوس خمرأ
لنمحو من الحاضر احزان الماضي
اما الند . . . آه لماذا أحسب حساب الند
وقد الحق في الند هلك النجوم التي عمرت
آلاف السنين
ثم انطلقت

(١٥)

املاوا الكؤوس خمرأ واشربوا نخب الحب
ونخب الحب وحده اشربوا الخمر
قبل ان تنالكم يد الزمن ومن تحبون
تسيرون الى الظلم والراحة يسكون في أثر بعضكم

(١٦)

اشربوا بقدر ما يسمح لكم الوقت
قبل ان تعودوا أيضا الى الطلبة والابهام
وقبل ان يمزج الزرى بالزرى
فيدفن الجسم . . ويدفن الخمر — ويدفن
الفناء — وتكون النهاية

(١٧)

داعى الفناء يصح من ابراج الطلبة
لاولئك الذين يستمدون للعاض
وأولئك الذين يحملقون الى المستقبل
(أيها الاغنياء من ليس جزاؤكم في هذا
اوف ذاك)
معربة عن الانجليزية محمود النجورى

وشهور الصيف فقط هي التي تاتينا بالزهور
قاملاوا الكؤوس خمرأ قبل ان تجف حمر
الحياة من الكؤوس

(٧)

تمالوا معي وحدى لنسيم بين الحشائش
الجافة .
التي تفصل الارض الفقرة عن الارض
النضرة .

(٨)

تمالوا معي الى البرية حيث لا نجد معنا
غير قطعة الخبز ووعاء الخمر وكتاب الشعر
تمالوا معي لتلقى نفي في البرية
فالبرية جنة لنا

(٩)

يقول البعض ما احل السلطة الحيوية
ويقول البعض الآخر ما ابدع جنة الخلد المقبلة
فالبعض تواق للدينا والبعض للآخرة
فاملاوا يدك بما امامك ولا تستلذ من قرع
موسيقى تصدح

(١٠)

انظر الى الوردة التي يهزها النسيم بالغرب منا
انها تقول وهي ضاحكة
« لقد قصحت اكمامى الحسرية يوما
لا ينسم للعالم »
« وستمزق تلك الاكمام يوما ما فاعود الى
أرض الفناء »

(١١)

ان كل الاماني التي يملأ القوم بها قلوبهم
اما أن تنجح او تعود هباء
فالاولى تكون كوميض برق لا يلبث
حتى يذهب . . .
والثانية تكون كقطعة الثلج بين رمال
الصحره

ألف بين سكانها المخطئي الزمات والمذاهب
وكثيراً ما خاضوا المدامع معاً دقاً عن حريتهم
وم يثنون السلام والقناعة .

الصيف فوق الالب

لا أقصد بكلمة الالب القمم الثلجية كما
يتبادر لذهن القارىء . ولكنها مراعى مرتفعة
نبت فيها الحشائش وتخللها الازهار الجميلة .
ولكل قرية هناك مرماها الخاص وحولها
تنبت المروج التي تحبس على أعداد الحشيش
وخزنها للشتاء وأعلى من هذه المروج بقليل
توجد الغابات التي تمتد الى الالب بالاختاب والوقود
وأعلى من هذه أيضاً بين الغابات والحقول الثلجية
توجد المراعى الالبية وتقام عليها الاكواخ
الحشيشية للرعاة .

ويوم الصعود الى هذه المراعى يوم مشهود
في السنة السويسرية فتري أهل القرية جميعاً
يسيقظون قبل الفجر وعلامات السرور بادية على
وجوههم واكثر الجميع فرحاً بالاولاد الذين
بلغوا السن التي تؤهلهم للصعود لأول مرة في
حياتهم لمساعدة الرعاة في عملهم فتسميهم بنون
حين صمودهم أغنية تتدنى بما معناه (على
الالب حياة جميلة) وهي جميلة حقاً فهناك
الهواء الجليل يتسمونه والازهار الجميلة ينطلقونها
ولبن الماشية الغزير يشربونه .

سويسرا

الاقدام وفيه يصور لك فعل الربيع بمراعيه
الخضراء وأزهاره البديعة وتجد أعلى قليلاً من
هذا مكاناً آخر يشهد فيه البرد .
ويرى السائح لأول وهلة ان سكان سويسرا
خلبط من أجناس مختلفة يدينون بديانات عديدة
ويكلمون بلغات متباينة . ففي الشمال والوسط
يتكلمون بالالمانية وفي الغرب بالفرنسية وفي

سويسرا هي ملاعب أوروبا كما سماها
كاتب مشهور وهناك يقضى كثيرون أيام عطلتهم
وكما ان في كل ملب فتيين من النظارة واللاعبين
فكذلك الحال في سويسرا ففيها تجدد قوما
يتمتعون بأنظارهم برؤية قمم جبال الالب الشاهقة
وآخرين يتسلقون الجبال ويصعدون المصاعب
والمخاطر للوصول الى القمم



نظر من بحيرة لوسرن

الجنوب بالاطالية وفي الجنوب الشرقي يتكلمون
بلغة رقيقة تسمى (اللادين او الرومانش) وهي
نوع من اللاتينية غير ان حب الوطن والحرية

وجمال مناظر هذه البلاد هو الذي يكون
زورها وأهلها قوة ذوو نشاط وعملها مهرة
وفلاحوها لا يتركون شبراً من الأرض يمكن زرعها
ومع هذا كله ما كانوا يعيشون في رخاء
لولا نهر الذهب الذي يندفق عليهم سنوياً من
جيوب الاجانب الوافدين .

ومعظم أرض هذه البلاد يتكون من صخور
وجبال لا يستفيد منها الراعى او الزارع ولكنها
تفيد السائح الذي يأتي من بلاده خصيصاً
لرؤيتها أو تسلقها ولذلك اشترت الفنادق في
كل ركن من أركانها فابجبت عملاً صالحاً
لكثير من سكان هذه البلاد

ونرى القصور الاربعة مجتمعة في سويسرا
في وقت واحد لتختار منها ما يروقك فتمتد واد
تشتد فيه الحرارة ويمثل فصل الصيف بأجلى
ممانيه ونمة مكان مرتفع الى بضعة آلاف من



منظر من بحيرة لال

ولسكنه مشهور لبداعة منظر قته التي تصل اليها قطارات السكك الحديدية حاملة آلاف السياح والجواري .

أما « بيلانس » جبل منتظم تصعد اليه القطارات أيضا وهو مقياس طقس « لوسرن » فإذا كانت قته رائقة فالطقس جميل وإذا كانت قته تلبيس قطنسوة من الغمام فهو ينذر بالمطر .

ومدينة « لوسرن » توج في فصل الصيف بالسياح الذين يجوبون شواطئ البحيرة إذا أسدل الليل ستاره اذ تبدو عندما يسطع

سهلة التسلق وتفتح الازهار والورود من خلال بساط أخضر من الحشائش

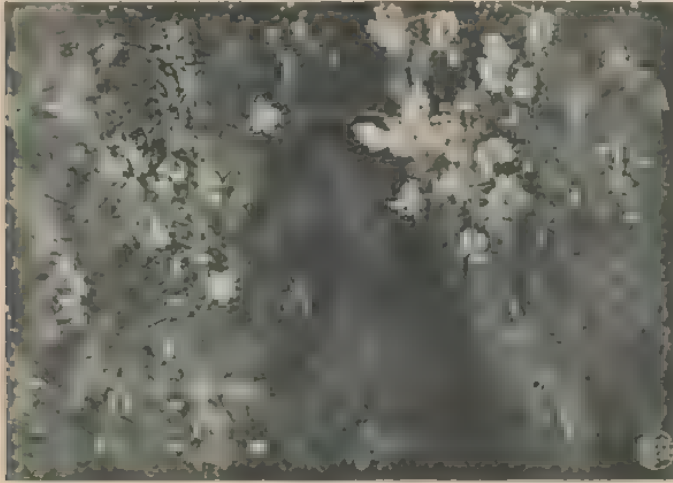
وفي هذا الوقت تنوب الثلوج ويمكن السائح من تسلق المرتفعات وهناك خطوط حديدية لمن يجز عن التسلق فتأخذ القاطرة في السير بين مرتفعات ومنخفضات تلف في الاودية وتجتاز المنحدرات حتى تصل بالمسافر الى أرض متبسطة وإذا ما أطل المسافر من نافذة القطار يرى المدينة تحته تماما ومنازلها ككعب الاطفال وبظهر النهر كأنه خيط ابيض رفيع وفي الطرف

وفي معظم المراعى يستعمل بوق كبير من الخشب يبلغ طوله أحيانا ستة أقدام لينبه الماشية وله قنمة قوية مؤثرة بعض التأثير غير أنه لا يؤدي الثفات الموسيقية بكيفية الآلات للموسيقية ويستعمل أيضا عند الاصيل في الاماكن التي لا تصل اليها أصوات أجراس الكنيسة اعلا نالراة بجي . وقت صلاة فتوقع الجلبة الاولى من زنيمة (أمدحك اللهم) فيرددها الراة في نعمة هادئة مؤثرة وبذلك ينتهي اليوم في هذه المراعى الجميلة . وإذا ما حان وقت المواسف في أوائل سبتمبر رحلوا عن هذه المراعى وهم أسفون على انقضاء وقت الصيف الجميل حيث الحياة الطبيعية المسداة التي تجلي فيها السادة والقاعة .

بحيرة لمان

ومن بين المناظر الخلابة التي في سويسرا مناظر البحيرات الكثيرة التي لا تحصى فالأودية تتخلل التلال ولكل واد نهر ولكل نهر بحيرة والبحيرات تختلف في المساحة وأكبرها « بحيرة لمان » وأجملها بحيرة لوسرن

وبحيرة لمان أو جنيف ليست سويسرية فقط لان جزءا منها فرنسي ولكن معظم المدن التي تقع عليها سويسرية فمدينة جنيف التي هي أم مدنها تقع غريبا . وهي طويلة ضيقة تتكون من نهر الرون الذي يملأ الوادي بياهه قبل ذهابه الى فرنسا وتحت مدينة جنيف بقليل يرى منظر « نهر الآرف » البطيء يصب في نهر الرون السريع فيتغير لونه من جراء الطمي الذي يأتي به الاول وترى البواخر تخرعها بها من مدينة الى أخرى ويتسنى للمسافر أن يمر على جميع شواطئها بهذه البواخر والمنظر من البحيرة جميل جدا قنمة التلال القريبة التي يشرف عليها الجبل الأبيض (Mont Blanc) ملك الجبال تحف به قم متوجة بالثلج وأحسن وقت لرؤية هذه البحيرة في فصل الربيع قبل تظلمها بعض التلال من أشعة الشمس وتعجب عنها الهواء البارد وتكون المرتفعات في هذا الوقت



منظر لاجد المراعى

عليها ضوء القمر بدبعة تتناثر فيها القوارب المزينة بالمصابيح الصغيرة .

وعلى ضفاف بحيرة لوسرن بعض الآثار التاريخية كالحصون التاريخية والمنازل القديمة المزينة بالرسوم والزخارف والشرقات و«ليون» المشهور وهو تمثال أسديت منحوت في الصخر تحته « تروالدين » وقد أقيم لذكرى مقتل الحراس السويسريين أيام الثورة الفرنسية فقد كانت حادة ملوك فرنسا ان يصخذوا حراسهم من السويسريين ولما هوجم قصر « تالاريز » في ١٠ أغسطس سنة ١٧٩٢ دافع أولئك الحراس عن ولي نعمتهم حتى فتوا عن آخرهم .

عبد الحميد يونس

الشرقي من بحيرة لمان تقع قلعة شيلون التاريخية التي يزورها كل سائح

بحيرة لوسرن

وتسمى بحيرة المقاطعات الاربعة لانها تتوسط المقاطعات الاربعة التي تكون جمهورية سويسرة وهي بديعة المنظر كثيرة الخلجان والرؤوس ويجمع السائح بصره بمناظر شواطئها المتباينة فمن منزلقات الى منحدرات سهلة تلامس شاطئها مغطاة بالكروم والاكواخ يشرف عليها مرتفعات « ريجي » و« بيلانس » وريجي جبل مشهور وليست شهرته لمظم ارتفاعه فهو لا يزيد ارتفاعه عن بضعة آلاف من الاقدام

قصص س — ودانية

في بلاد نمم

— ٢ —

انهز الصديقان أول فرصة فغافلا القوم أثناء اشتغالهم بالرقص في مساء إحدى الليالي وحملوا سلاحهما وعدداً عظيماً من الطلقات — إذ كان قد وكل بهما البدء بتدريب الشبان على استعمال السلاح الذي غنموه في الموقعة السابقة الذكر — وفرا هاربين في جنح الظلام وسرياً طول ليلتهما يحيطان خطب عشواء وهما يخالان كل نجم عينا عليهما وعدوا بقتلهم ، حتى إذا ما تنفس الصبح تنفساً الصعداء وتحفزا لاجتياز مستنقع من المستنقعات الشاسعة التي تملأ تلك الجهات وصرفا معظم يومهما في عبوره وقد ألهىهما التعب وأضر بهما الجوع وما عتا أن وصلا إلى أرض جافة واعتزما الاستراحة ريثما يستأنفان السير للوصول إلى غابات الموز العظيمة التي يعرفها بنجيت جيداً — حتى تبه هذا رفيقه إلى الاسراع إلى تسلق إحدى الأشجار ولم يمهله حتى يتسائل عن السبب بل حمله وأصعبه على أقرب شجرة وصعد معه على القور ولم يكاد يغفلان حتى رأى شعبان خربتها (وحيد القرن) هائلاً يرق نحوهما مروق السهم وأعمل قرنه في الشجرة المجاورة لتلك التي يسلفانها فانتلها من جذورها وصوب كوكو سلاحه إلى الوحش وسدد نحوه رصاصة صائبة ثم اتبعا باخرى واردفهما بثالثة غر الوحش صريعاً ، وفي أقل من ساعة كانا يأكلان من شوائه ويحمدان المولى على هذه النعمة الجزيلة ، وأعدا لها مرقداً فوق الابكة وناما بالتناوب ملء عيونهما .

وقضيا بضمة أيام في السير بين غابات الموز البري والمنجعة يقتانان بأنواع الفاكهة أنابلحوم الصبيد في أغلب الأحيان وكثيراً ما صادفا فروفا وروافد من الثمرات المتصلة ببحر الفزال وما

حواليها من البرك والمستنقعات فكانا يجتازانها بقلك يصنعه بنجيت من جذوع الأشجار على نحو ما اعتاد قومه أن يفعلوا . وبعد جملة أسابيع أشرفا على بلاد نمم في ذات مساء فباتا ليلتهما يحدبران فيما يتقدمان به إلى الملك نكة الأكبر ملوك البلاد الذي مع ما اشتهر به من العدالة كان لا يسمح لاجنبي بدخول بلاده لغير سبب معقول واتفقا أخيراً على أن يقدموا سلاحهما مدينة اليه ويقضيا له بمجملته حالها بلا زيادة ولا نقص وعثا في الصباح التالي أثناء سيرهما إلى الساحمة على بضمة عفود من الغرز والودع وبعض أبواب مزركشة من الحبر داخل كبس من الجلد وجدا بجانبه أشلاء انسان حديث الموت يظهر أنه كان يتوسد ذلك الكبس قبيل افتراسه على ما افترضوا وبالقرب منها حماراً مربوطاً إلى إحدى الشجيرات فتوجعا لنكة المائت وينا يهمان بمواراته في القرب إذ لاح لها أسد مروع جاء يلتمهم البقية — على ما يظهر — فصبوا إليه سلاحهما ورميا فصادفت الرميان منه مقتل فزأ زفيراً مرعباً ووقع يصخط في دماحه على قيد ذراع واحد من شعبان .

ذعرت البلدة لصوت الطلقات وزلزل الوحش وتقاطر الاهلون من كل صوب وحذب وعلى رأسهم رجال الملك تمكه وتبعهم الملك نفسه لبتين الخبر ولشدهما كانت دهشة الجميع لشجاعة هذا الابيض التريب الذي قتل هذا الحيوان الخفيف الذي اقض مضاجعهم شهوراً طوالاً ، وتقديم كوكو غنياً مليكاً بكل ما وسعته طاداتهم من مراسم الخضوع والاحلال وقصص له الامر مذ وقع في أسر الجلالة حتى تخلص من أسر المبيد مع رفيقه وأطلب في عدالة الحكومة والثناء على مطاردتها للتخاسين حتى بلغ من أمرها أن

دعت ملك الشك للذهاب إلى الخرطوم لصرف الرقيق من قومه واخذهم معه لردم إلى أهلهم وتخلص من ذلك إلى الثناء الجم على رفيقه والكبار شهامته وشجاعته التي من آثارها قتل الاسد وتذليل الحمار لركوبه وذهب إلى أن صاحب الحمار إنما هو أخ لشعبان قطع القباني والقفار والبحيرات والانهار بجواره هذا للبحث عن أخيه وأنه احضر معه هدية للملك العظيم لكي يساعده في البحث ولكن الوحش حررها اللقاء في آخر وقت فانتقم الابيض لأخيه بقتله بآلة جهنمية سببها إلى جلالة فوق الهدايا التي احضرها أخوه فسر الملك غاية السرور وعلى الاخص عندما دعا بنجيت زميله إلى ركوب الحمار أمامه ولكن حدث أن نطق فترا كض القوم هلماً وكان صاحب الجلالة أشدهم ذعراً من هذا التهيق فأبى قبوله من ضمن الهدايا وظنه انساناً مسحوراً فبان الصدر في عيديه ولكن بنجيت أسرع فأمر زميله بقتل الحمار لعدم تادبه في حضرة الملك فأرداه شعبان برصاصة في الحال

أكرم الملك شعباناً أيما إكرام وأقام له مائدة شائقة ذبحت فيها عشرة من أسن الكلاب الملكية وأباح له التثقل في مملكته الواسعة الأرجاء كيف يشاء ومنحه كوخاً للاقامة فيه مع رفيقه الذي لم يجد أحداً من أهله، ولما كانت البلاد مملوءة بالجواميس البرية والافئال عرض عليه الصديقان أن يسمح لهما بصيد تلك الحيوانات بالرصاص فأقرها وحده يوماً لا صطلعا بهما لهذه الناية وكان من عادة الحكومة الأهلية في تلك الانحاء ذبح المجرمين في الاسواق ويبيع لحومهم للقبائل الوحشية فأشار شعبان على الملك بقتلهم فاستحسن الفكرة ولكنه عاد فعدل عنها نظراً لاحتجاج القبائل على ذلك

وجلس شعبان ورفيقه خلال الديار فأتى معظم أهلها نجاسي الاوان عراة الاجساد يسترن النساء عوراتهن بالحشائش الخضراء ويغيرنها كلما جفت وكلهم في رعد من العيش فالحيوانات الداجنة متوفرة لديهم كل الوفرة والاراضي في غاية الخصوبة بنبت فيها قصب

قرية القرنة من أعمال مركز الأقصر راها نوح
بمجموع المختلين بزفاف شعبان العدوى على ابنة
عمه، وصديقه بنيت على شقيقته أم الرزق، وكان
يومئذ يوما مشهودا ۱۱۱

حامد القرضاوى

عن قتله لانه نوع من البعم الذى يحبه الاهلون
ويقتلون به

وانقضى الصيد على احسن حال واعجب
الملك بمهارة الضيف الابيض واثنى على مقدرة
وقتلوا راجعين وأتوا معهم بسن الاقبال التى قتلوها
بعدها اقتسمت الحاشية لحومها

وعلم القوم أثناء عودتهم بمجيء الزير باشا
صهر الملك ففرح بنيت وشعبان أشد الفرح
بمقدمه وذهبا للتسليم عليه فرحب بهما ولما علم
بحقيقة حالهما وقصا عليه تفصيل ما صادفهما من
الاموال وعدما بتسفيرهما الى الخرطوم في
أول فرصة وبعد بضعة أسابيع قاما مع احد
وكلائه بصفة مقدمين للعمال السود الذين أعدم
الوكيل لحل البضاعة الى مشرع الرق بعد أن
أذن لها الملك بالرحيل .

وبعد ثلاثة أشهر وصلا الى الخرطوم وعقد
لها مجلس عسكري للنظر في أمر فرارهما ف قضى
ببراءتهما وأوصى بترقيتهما ان هما أرادا
الاستمرار في الجندية ولكنهما رغبا عنها
وأثرا الاحالة على (الاجازة الحرة) والعودة الى
الوطن الاكر .

سد مورو سنة على هذا التاريخ كان المار على

السكر والذرة والسمسم ولا يكاد يست يغلو من
وجود المسيل بكثرة فائقة وتعدد الزوجات شائع
بينهم والملك نفسه متزوج بنحو الاربع مائة زوجة
وعلم ان البلاد لا يحكمها كلها ملك واحد وانما
يوجد جملة ملوك يختص كل واحد منهم بحوزه
منها وهم دائبو التنافس والقتال لانه الاسباب

وجاء اليوم المحدود للصيد فخرج الملك بحاشية
مؤلفة من بضع مئات من الخدم والحشم وكلهم
مسلحون بالحراب والنبال وقصدوا غابة وراء
جبل يدعى جبل الدينو قستقبلهم أهل الجبل
بالتهليل والقناء واصطف جماعة منهم صفوفا
منتظمة وطلقوا يوقعون الحاشية على صفاقر
شبيهة بالنار باتقان غريب—ولهذه القيلة ولع
وغرام بهذه المهنة لانها كل رأس ماله اذ يبرون
على البلاد المجاورة في اوقات الحصاد للتسول
بضائهم فيجمعون قوت عامهم ثم يعودون
لبلادهم

وانحدر القوم على سفح الجبل ثم توغلوا في
الثابات للبدن في الصيد ورأى شعبان حيوانا
وسطا بين الفرد والانسان له شعر مسترسل على
ظهره وجانيه الى طول في القامة وجمال في
للتنظر فصبوب السلاح نحوه ولكن رقيقه نهاه

ساعات رجالية اليد مربعة او مستطيلة
بقشرة ذهب القشرة والدة

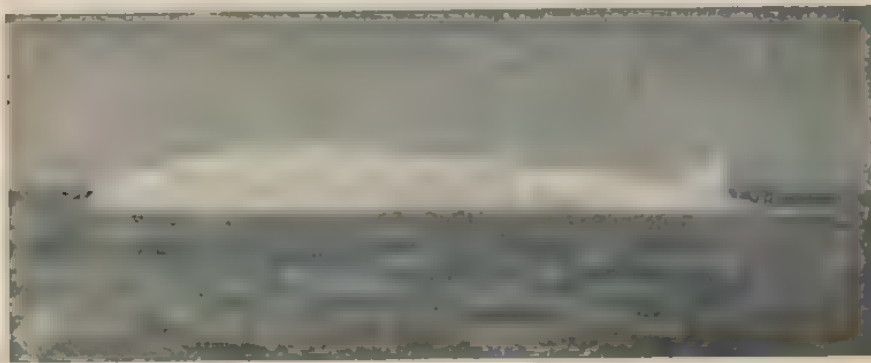
مضمونة خمس سنين

هي الساعة الحليمة المثبتة التي ترضيك وتمنحها
١٥٠ فرسهم صاغ

شكلها جميل. هبتها متينة تفنيكم بالثاكد
عن استعمال ساعات الذهب القليلة الثمن .
عندنا ١٥ سحر يا قوت . ماركة (انكر
سويس) . ورقة ضمان مع ساعة : اقتنوها
من ستودع مصروفات الماس ورا يحمل
عبداء اخوانه

الفاخرة شارع المناخ نمرة ٣ عمارة زغب

حوت من الثلج



نكون في المناطق الباردة جبل من الثلج وسط المحيط فتصير خطرا على الملاحة . وهذه صورة جيب من الثلج شاهده
الصادون في المحيط الاطلنطى بالقرب من جزيرة بيوفودلاند والغريب انه في شكل حوت وهذه ظاهرة
طبيعية تلفت النظر

توقعات الملوك والسادة

هذه مجموعة من التوقعات الموجزة البليغة انتقيتها لما وجدته مبعثراً في كتب الادب . وغرضي من نشرها قائمة الناشئين في الادب الذين يحسن بهم أن يحيطوا بامثال هذه الصحف النفيسة ، لكي تكون لهم من مجموعها مادة تهذب كتابهم وتساعد على حسن التعبير وبلوغ القصد مع الايجاز : —

عمر الخطاب «ض» — وقع الى عمرو بن العاص : كن لرعيك كما تحب أن يكون لك أميرك . وكتب قهر من أهل مصر اليه يشكون مروان ابن الحكم . فوقع في كتابهم : فان عصوك فقل اني برى ، مما تملون — وكتب اليه سعيد بن أبي وقاص في بنيان بننه . فوقع في كتابه : إن ما بكنتك من الهواجر وأذى المطر

عنان بن عفان «ض» — وقع في قصة رجل شكاه عيلة عليه : قد أمرنا لك بما يقيمك وليس في مال الله فضل للمصرف

علي بن أبي طالب «ض» — وقع في كتاب الحصين بن المنذر اليه ، يذكر ان السيف قد أكثر في ريعة بنية السيف أنهى عددا . ووقع في كتاب جاهد من الاشتر النخعي فيه بعض ما بكره : من لك بأخيك كله ؟

معاوية — كتب اليه ربيعة البربوعي يسأله أن يعينه في بناء داره بالبصرة بانثى عشر الف جذع : أدارك في البصرة أم البصرة في دارك ؟ عبد الملك بن مروان — شكى اليه الحجاج أهل العراق فوقع على شكواه : ارفق بهم فانه لا يكون مع الرفق ما نكره ومع الخرق ما نحب . وكتب اليه أيضا يخبره بسوء طاعة أهل العراق وما يقاسي منهم ، ويستأذنه في قتل أشراقتهم . فوقع له : ان من بين الناس أن ياتلف به المختلفون ، ومن شؤمه ان يختلف به المتوثلون . ووقع في كتاب ابن الاشعث .

فأبال من أسى لاجبر عظمه حفاظاً وينوى من سفاهته كسرى

عمر بن عبد العزيز «ض» — كتب اليه صاحب العراق يخبره عن سوء طاعة اهله . فوقع له : ارض لهم ما ترضى لنفسك . وخذ بجرائهم بعد ذلك . وفي قصة متظلم : العدل أمامك . وفي رقعة محوس : تب تطلق — وفي رقعة رجل شكاه أهل بيته : أتا في الحق سيان — وفي رقعة امرأة حبس زوجها : الحق حبه — وفي رقعة رجل تظلم من ابنه : إن لم أنصفك منه فانا ظلمتك . وكتب اليه حامل حصص يخبرها انها احتاجت الى حصن : حصنها بالعدل والسلام .

السفاح — وقع الى حامل تظلم منه : وما كنت متخذ المضللين عضداً . . . وكتب اليه جماعة من أهل الانبار يذكر ان منازلهم أخذت منهم وأدخلت في البناء الذي أمر به ولم يطوا أمانها . فوقع : هذا بناء أسس على غير تقوى . ثم أمر بدفع قيم منازلهم اليهم .

أبو جعفر — وقع في قصة رجل قطعت عنه أرزاقه : ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها . الآية . . . ووقع الى صاحب مصر حين كتب يذكر نقصان النيل : طهر عاكرك من الفساد بسطك النيل النقياد . . . ووقع الى حامله على حصص وجاءه منه كتاب فيه خطأ : استبدل بكاتبك والا استبدل بك . . . ووقع في كتاب أناه من صاحب الهند يخبره ان جنداً شغبوا عليه وكسروا أقال بيت المال فاخذوا أرزاقهم منه : لو عدلت لم يشغبوا ولو وفيت لم يتهبوا .

هرودن الرشيد — وقع الى صاحب خراسان : داو جرحك لا يتسع . وكتب اليه خزبة بن حازم انه وضع السيف حين دخل أرض أرمينيا . فوقع له : لا أم لك تقتل بالذنب من لا ذنب له . وكتب اليه متملك الروم : اني متوجه نحوك بكل صليب في ملكتي وكل بطل في جندي . فوقع في كتابه : سيلم الكافر لمن عفى الدار . . . ووقع اليه ايضا : انا بالازرعلى

الله الظفر . وكتب اليه تقور يتهده . فوقع في كتابه : الجواب ما تراه لا ما تقرأه

الأمون — تظلم أحدهم من علي بن هشام . فوقع للأمون : من علامة الشريف ان يظلم من فوقه ويظلمه من دونه ، فانظر أى الرجلين أنت ا ووقع اليه أيضا لا أدنيك ولك بياي خصم . ووقع الى الرستمي في قصة من تظلم منه : ليس من المروءة ان تكون آيتك من ذهب وفضة ، وغريمك خاو وجارك طاو . . . ووقع في قصة متظلم من عمرو بن مسعدة : يا عمرو عمر نعمتك بالعدل فان الجور يهدمها . . . وفي قصة متظلم من أبي عيسى ، أخيه : فاذا هتج في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون . . . وكتب اليه ابراهيم بن المهدي في كلام له : ان غفرت فبفضلك ، وان أخذت فبحقك . فوقع في كتابه : القدرة تذهب الخفيضة ، والنوم جزء من التوبة ، وبينهما عفو الله . . . ووقع اليه أهل السواد قصة في أتيان الجراد على غلاتهم . فوقع فيها : نحن أولى بضيافة الجراد من أهل السواد ، فليحط عنهم نصف الخراج .

زياد — وقع في قصة رجل رفع على حامله : من أماله الباطل قومه الحق . . . وفي قصة متظلم : الحق يسطك . . . وفي قصة رجل شكاه عقوق ابته : ربما كان عقوق الولد من سوء تأديب الوالد . جعفر ابن يحيى — وقع في قصة متنصع : بعض الصدق قبيح . . . وفي رقعة رجل شكاه بعض عماله : قد كثرتا كوك ، وقل شاكوك ، فاما عدلت ، واما اعزلت (وهذا التوقيع منسوب للمنصور) . ووقع في قصة رجل شكاه عز به : الصوم لك وجاء . . . وفي رقعة رجل سأل ولاية : لا أولى بض الظالمين بعضاً . . . وفي قصة مستمنع كان قد وصله مراراً : دع الضرع يدرك لنترك (وهذا ينسب ليحيى بن خالد)

يحيى ابن خالد — وقع الى حامل : انصف من وليت أمره ، والا أنصفه منك من ولي أمرك . . . وفي رقعة متظلم : اكفى أمر هذا والا كفيته أمرك . . .

أقرأت هذه الكتب العصرية ؟

إذا فاطلها من كل المكاتب الشيرة أو عطات سكة الحديد أو بالبريد من

المطبعة العصرية

صندوق البريد رقم ٩٥٤ بمصر

خلاف ٤ قروش أجرة البريد لكتاب واحد أو أكثر إلى مصر و ٨ للسودان والخارج

١٢ مراجعات في الادب والفنون للاستاذ العقاد	٥٠ القاموس العصري — انكليزي عربي
٢٠ روح الاشتراكية (لنوستاف لوبون)	٧٠ » » عربي انكليزي
١٠ الآراء والمعتقدات » »	٥٠ » » المدرسي » وبالعكس
١٠ الحضارة المصرية » »	٣٠ قاموس الجيب » »
٢٠ ملق السبل في مذهب النشوء والارتقاء	٢٠ » » عربي انكليزي فقط
١٠ اليوم والند (سلامه موسى)	١٥ » » انكليزي عربي
١٠ مختارات سلامه موسى	١٠ التحفة المصرية لطلاب اللغة الانجليزية
١٠ نظرية التطور وأصل الانسان » »	١٢ الهدية السنية » » باللفظ
٢٠ انا تول فرانس في مبادله (شكيب ارسلان)	١٠ القصص العصرية (٨٠ قصة كبيرة مصورة)
١٥ في أوقات الفراغ للدكتور هيكل بك	٥٠ مركز المرأة في شريعتي موسى ومحمدي
١٠ عشرة أيام في السودان » »	١٠ رسائل غرام (سليم عبد الاحد)
١٨ الصلح والصحة للدكتور محمد عبد الحميد بك	١٠ القربال (غنايل نيمية)
١٥ الزينة الحمراء (انا تول فرانس)	١٠ مسارج الافهان (٣٥ قصة مصورة)
١٠ تائيس » »	١٠ رواية فائمة المهدي ، واستعادة السودان
١٥ الحب والزواج (نفولا حداد)	٨ » الانتقام العذب (اسعد خليل داغر)
١٥ اسرار الحياة الزوجية » »	١٢ » أهوال الاستبداد (خليل بيدس)
٥٠ علم الاجتماع (جزءان) » »	٢٠ » باردليان (٣ اجزاء لطايتوس عبده)
١٥ الدنيا في امريكا (الاستاذ أمير بقطر)	٢٠ » فوستا » »
١٠ المرأة الحديثة وكيف نسوها (عبد القاسم)	١٦ » كايتان » »
١٠ حصاد الهشيم (للاستاذ ابراهيم المازني)	١٦ » الساحر العظيم » »
٢٠ المرأة وفلسفة التناسليات (دكتور غفرى)	١٥ » فلبرج » »
٣٠ الامراض التناسلية وعلاجها » »	١٠ » فارس الملك » »
١٠ مكابد الحب في قصور الملوك (اسمخيل داهر)	٥ » مروضة الاسود » »
٥ خواطر حمار (للاستاذ الجمل)	٥ » روكامبول ، ١٧ جزء » »
٢ بول دي شوف الفاجرة	٥ النفس الحائرة (فريد حيش)

الفضل بن سهل — وقع الى صاحب الشرطة:
ترقى توفيق . والى رجل شكاه اليه الدين: الدين
سوء . بهيص الاعناق . وقد أمرنا بقضائه .

الحسن بن سهل — كتب اليه رجل من
الشعراء :

رأيت في النوم اني راكب فرسا
ولى وصيف وفي كفي دنانير

فقال قوم لهم فهم ومعرفة
رأيت خيراً وللأحلام تعب

رؤياك فسر غداً عند الامير نجد
في الحلم درأ وفي النوم التباشير

فوقع في أسفل كتابه : أضفأت أحلام
وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين . والحق له

ما الخسة .
الصاحب بن عباد — رفع اليه ان رجلاً

غريب الوجه يدخل داره ويسترق السمع .
فوقع : دارنا خان، يدخلها من وفي ومن خان.

وكتب اليه بعض الفضلاء . يحتذر من التقصير
في خدمته لحوف الشغل . فوقع في كتابه :

مضى يثقل الجفن على العين ؟
طاهر بن الحسين — وقع في رقعة متنصح:

سنظن أصدقت أم كنت من الكاذبين ، وفي رقعة
مستوصل : يقام أوده

ابن المعتز — كتب اليه قهرمانه بنسب وكيله
الى الحياة والمرقة ويستأمره في الاستدلال به

فوقع في رقعة : أغن من وليته عن السرعة فليس
يكفيك من لم تكفه

كمرى — رفع اليه رجل رقعة يخبره فيها
ان جماعة من بطانته قد فسدت نيائهم وخبثت

ضائرم ، منهم فلان وفلان . فوقع له انما امك
ظاهر الاجسام لا النيات واحكم بالبدل لا بالهوى

وأخص عن الاعمال لا عن المراتر . ورفع اليه
أن وكيل النفقات يبدأ كل يوم باجر نفسه .

فوقع عليها متى رأيتم نهراً يسقى أرضاً قبل
أن يشرب .

اسكندر الاكبر — لما توجه الاسكندر
لتقاء دارا رفع اليه ان دارا في ثمانين الفاً .

فوقع : القصاب لا يهوله كثرة الفم .
محمد عبد السلام أبو شال

حرب الطائرات



صار الطيران من أسلحة الحروب الماضية وقد يكون أمضاها وأخطرها ولذلك شرعت الدول تسعى لاقتناء خطر الطائرات في الحروب ومن الوسائل التي اهتدت إليها لهذه الغاية ان تحاط المباني العامة والابنية التي يخشى عليها بطبقة كثيفة من الدخان فلا تراها الطائرات . وهذه صورة ميدان كبير في وارسو ماصمة بولندا وقد خلقت فيه كميات كبيرة من الدخان في المناورات التي أقامها الجيش البولوني حديثا

العطلة والماطلون بالانجلترا

نقص عدد العاطلين في بريطانيا العظمى منذ بضعة أشهر تقصاً عجيباً بحيث لو اضطرد لكان قد اُخلى انجلترا من العاطلين على الاطلاق . ولكن ركود الاعمال بعد ذلك عكس الآفة فزاد عدد العاطلين في اوائل اكتوبر الحاضر بمقدار ٢٥ ألفاً اذا استمرت الزيادة فقد يرجع عدد العاطلين في القريب الى ١٠٠.٠٠٠ من العمال تضيق الحكومة البريطانية بهم فرما فضلا عن الأمة .

الصاج اللين

اخترع وبين من عهد قريب جدا «الصاج» اللين فله كل خاصات الصاج العادي ومنظره ولكنه في اللين غريبة من غرائب الصنعة . وقد دخل في كثير من أجزاء السيارات والطائرات وفي صناعات مصنوعات اخرى وينتظر ان يتال من ورائه ثروة طائلة

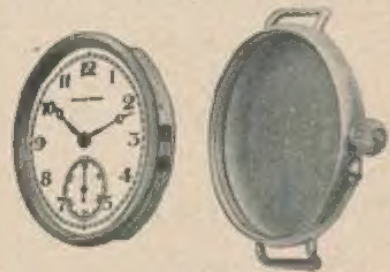
Longines
STANDARD OF THE WORLD
9 Grand Prizes
Sole Agents:
KORANICEL
SOUTH AFRICA
لبنجيني
لبنجيني كرامر وشركاه
لبنجيني كرامر وشركاه
لبنجيني كرامر وشركاه
لبنجيني كرامر وشركاه

المجوهرات والساعات

اقصد محلات كرامر
بشارع التناخ او بشارع الموسي
حيث تجد احسن وأجمل مختارات
من المجوهرات والهدايا
باسعار متهاودة للغاية

تم منحوس لاجابة طلبات الاريف
ارسلوا خطابكم بعنوان :-

محلات ليون كرامر وشركاه
صندوق بوسنة نمرة ٣٨٨ بمصر



ساعات تفانس وتش

المضمونة عشرة سنوات
تباع بمحلات ليون كرامر وشركاه
بالقاهرة - والاسكندرية - والقدس - وينا - وبيلا



حوادث الأسبوع

(بقية المنشور على صفحة ٢)

وخير للجريدين الانجليزين ان تربحا
نفسهما وتتركنا شغور مصر لاهلها .

مهادنة لمصر :

كتب السيوفان دنوبوش النائب العام
للمحاكم المختلطة ، مقالة في احدى الصحف
البلجيكية لمناسبة زيارة جلالة الملك بلجيكا
وجاء فيها قوله « أستطيع أن أبدى شهادة
شخصية فاني بصفتي نائباً عاماً لدى المحاكم
المختلطة في مصر وممثلاً للحكومة المصرية لدى
هذه المحاكم عرفت في كثير من الظروف
بالاحوال دماوى خطيرة كبيرة الاهمية تناولت
الحكومة وكان رجالها متأكدين أن المسألة
فيها مستهدفة لاحكام كبيرة ومع ذلك لم
يكن ولاية الامور المصريون يبدون شيئا من
الاورام أو التسلطات الخاصة في صدد هذه
القضايا بل لم يكونوا يشيرون اليها اشارة شفوية
ولو في قالب للزح . واذا كنت اذكر هذه
الحقيقة فلكي تقضى قضاء حاسما على الافكار
التي تخطر لبض المقامات عن العقيدة الشرقية
في القضاء . »

والسيوفان دنوبوش صاحب هذا القول
هو الذي تراقع في قضية الجزية المعروفة ضد
الجمية النظر المصرية رغم انه كما قال في كلمته
« تمثل الحكومة المصرية لدى المحاكم
المختلطة » ، فهو لذلك ولغيره من الاسباب اجدر
بالشهادة باستقلال القضاء في مصر ،
بشهادته اجدر من سواها بالتصديق .

غير ان هذه الشهادة يجب ان تبلغ نهايتها
نقطية ، لما دام القضاء المصري مستقلا فهو
هل لان يتقرب الاجانب فنزلوا عن امتيازاتهم
مصر او على الاقل عن الاختصاص الجنائي
لدى المحاكم القنصلية . فهل تستمع الدول
ساحبة الامتيازات الى ذلك ، وهل تسمى
حكومة المصرية في سبيله ؟

تقرير محصول القطن

أعلنت وزارة الزراعة في يوم الاثنين الماضي
تقديرها الثاني لحصول القطن ، وفيه ان مجموع
القطن المحلوج يبلغ ٦٠٥٥٨٦٣٣ قنطارا وكانت
قد قدرته في تقديرها الأول به ٦٠٣٦١٨١٣ قنطارا
فيكون الفرق بين التقديرين ١٨٠ ٣٠٦ قنطارا ، وفي الأسبوع الماضي أعلنت النقابة
الزراعية تقديرها للمحصول فكان ٢٢٢ ٨٧٨ ٥ قنطارا
فالفرق بينه وبين التقدير الثاني لوزارة
الزراعة هو ١٧٧ ٤١١ قنطارا .

ونشرت وزارة الزراعة بجانب تقديرها
بيانا بالمصادر التي استندت اليها فظهر منه أنها لم
تقتنع بأبحاثها وحدها بل سألت المصالح الاخرى
التابعة للحكومة ودوائر الامراء والشركات الزراعية
وكبار الزراع والشيوخ والنواب والمحال التجارية
الكبيرة كما سألت جميع المحالج . وكان هذا من
وزارة الزراعة تحريا بلغ غايته فدل على أنها
بذلت كل جهد مستطاع لتصل الى الحقيقة أو
ما يقرب منها بعد أن أوجأت اصدار التقرير
أسبوعين .

وقد ظهر من الضجة التي حدثت هذا
العام حول تقدير محصول القطن أن الوسائل التي
تتخذها وزارة الزراعة منذ زمن لهذا الغرض
ناقصة ولا يزول هذا النقص الا باتخاذ وسائل
علمية حديثة ، وقد تقدمتا امر يكا في هذا السبيل
وصار للتقدير التي تصدره حكومتها عن محصول
القطن في بلادها قيمة وقدر ، فسي أن تتبع
وزارة الزراعة الطرق التي تتخذها امر يكا لتقدير
الحصول ولنا عندها قنصليات لا تعجز عن ان
تمد الحكومة المصرية بالمعلومات اللازمة لهذه الغاية
شئونه العمال

ألفت لجنة العمال وأخذت تعقد اجتماعاتها
وتوالى أبحاثها ومهمتها « وضع تشريع يكفل
تنظيم حركة العمل وعلاقاتها بحقوق العمال
تنظيماً يتناسب مع روح العصر الحاضر ، ووضع
مشروع قانون يشمل الأسس القانونية لنظام
العمال في مصر أسوة بالبلاد المتقدمة »

ولاشك أن هذا نبأ يقابل بالارتياح فقد
صار العمال طائفة لا يستهان بها منذ انشئت
في مصر شركات ومصانع ومحال كبيرة للعمل ،
وستكبر طائفة العمال وتزيد أهميتها مع انتشار
الصناعة في مصر وكثرة المشروعات . وكان
يصح السكوت عن شئون العمال وما قد يلحقونه
من أوجاع بحقوقهم ، حين كانوا فريقاً مبعثراً
وليس له جهود متحدة . أما الآن فقد بدأوا
ينظمون أنفسهم ويرفعون أصواتهم بالمطالب
ويشعرون بانهم طائفة خاصة بين الطوائف .
وهذا الشعور هو كما قال علماء الاقتصاد
المقدمة اللازمة لكل حركة طائفية .

وبهنا ان توجه حركة العمال الناشئة في
طريق أمن سوى يجنون منه الخير لا تقسم
بيننا تستفيد البلاد من جهودهم وحركتهم .
ولكن لا بد لذلك ولا يباد العمال عن عدوى
البداي الاجتماعية الضارة من ان تكون لهم
حقوق محدودة لا تمس بسوء ، وهذا يتطلب
تشريعا عادلا لا يرهق أصحاب الاعمال ولا
يخفف بحقوق العمال . وقد سنت كل البلاد
الراقية مثل هذا التشريع فليس علينا الا ان
نقتدى بها ، مع مراعاة أحوالنا الخاصة ، ولا
يمكن ان تقف الامتيازات الاجنبية عقبة في
هذا السبيل بعد تعميم تشريع العمال في جميع
الدول الراقية كما قدمنا وبعد ان صارت حماية
العمال من اغراض عصبة الأمم نفسها .

هذه كتاباتكم

أقيم رواية منشلة عوت في القبة العربية

زوجة قبيد الشرق ولا بد لكاتب الروائي قاسم

المرحوم طاهر بن عبد

مطوية طية جديدة ممتعة ومنفعة على ثقة للطلبة المصرية - مصر
وسنة ثلاثين ميمك جبل زهران وممكنك -

تصل ١٧ رواية كثة وهي (١) الارث (٢) القز (٣) القز (٤) القز (٥) القز (٦) القز (٧) القز (٨) القز (٩) القز (١٠) القز (١١) القز (١٢) القز (١٣) القز (١٤) القز (١٥) القز (١٦) القز (١٧) القز (١٨) القز (١٩) القز (٢٠) القز (٢١) القز (٢٢) القز (٢٣) القز (٢٤) القز (٢٥) القز (٢٦) القز (٢٧) القز (٢٨) القز (٢٩) القز (٣٠) القز (٣١) القز (٣٢) القز (٣٣) القز (٣٤) القز (٣٥) القز (٣٦) القز (٣٧) القز (٣٨) القز (٣٩) القز (٤٠) القز (٤١) القز (٤٢) القز (٤٣) القز (٤٤) القز (٤٥) القز (٤٦) القز (٤٧) القز (٤٨) القز (٤٩) القز (٥٠) القز (٥١) القز (٥٢) القز (٥٣) القز (٥٤) القز (٥٥) القز (٥٦) القز (٥٧) القز (٥٨) القز (٥٩) القز (٦٠) القز (٦١) القز (٦٢) القز (٦٣) القز (٦٤) القز (٦٥) القز (٦٦) القز (٦٧) القز (٦٨) القز (٦٩) القز (٧٠) القز (٧١) القز (٧٢) القز (٧٣) القز (٧٤) القز (٧٥) القز (٧٦) القز (٧٧) القز (٧٨) القز (٧٩) القز (٨٠) القز (٨١) القز (٨٢) القز (٨٣) القز (٨٤) القز (٨٥) القز (٨٦) القز (٨٧) القز (٨٨) القز (٨٩) القز (٩٠) القز (٩١) القز (٩٢) القز (٩٣) القز (٩٤) القز (٩٥) القز (٩٦) القز (٩٧) القز (٩٨) القز (٩٩) القز (١٠٠) القز (١٠١) القز (١٠٢) القز (١٠٣) القز (١٠٤) القز (١٠٥) القز (١٠٦) القز (١٠٧) القز (١٠٨) القز (١٠٩) القز (١١٠) القز (١١١) القز (١١٢) القز (١١٣) القز (١١٤) القز (١١٥) القز (١١٦) القز (١١٧) القز (١١٨) القز (١١٩) القز (١٢٠) القز (١٢١) القز (١٢٢) القز (١٢٣) القز (١٢٤) القز (١٢٥) القز (١٢٦) القز (١٢٧) القز (١٢٨) القز (١٢٩) القز (١٣٠) القز (١٣١) القز (١٣٢) القز (١٣٣) القز (١٣٤) القز (١٣٥) القز (١٣٦) القز (١٣٧) القز (١٣٨) القز (١٣٩) القز (١٤٠) القز (١٤١) القز (١٤٢) القز (١٤٣) القز (١٤٤) القز (١٤٥) القز (١٤٦) القز (١٤٧) القز (١٤٨) القز (١٤٩) القز (١٥٠) القز (١٥١) القز (١٥٢) القز (١٥٣) القز (١٥٤) القز (١٥٥) القز (١٥٦) القز (١٥٧) القز (١٥٨) القز (١٥٩) القز (١٦٠) القز (١٦١) القز (١٦٢) القز (١٦٣) القز (١٦٤) القز (١٦٥) القز (١٦٦) القز (١٦٧) القز (١٦٨) القز (١٦٩) القز (١٧٠) القز (١٧١) القز (١٧٢) القز (١٧٣) القز (١٧٤) القز (١٧٥) القز (١٧٦) القز (١٧٧) القز (١٧٨) القز (١٧٩) القز (١٨٠) القز (١٨١) القز (١٨٢) القز (١٨٣) القز (١٨٤) القز (١٨٥) القز (١٨٦) القز (١٨٧) القز (١٨٨) القز (١٨٩) القز (١٩٠) القز (١٩١) القز (١٩٢) القز (١٩٣) القز (١٩٤) القز (١٩٥) القز (١٩٦) القز (١٩٧) القز (١٩٨) القز (١٩٩) القز (٢٠٠) القز (٢٠١) القز (٢٠٢) القز (٢٠٣) القز (٢٠٤) القز (٢٠٥) القز (٢٠٦) القز (٢٠٧) القز (٢٠٨) القز (٢٠٩) القز (٢١٠) القز (٢١١) القز (٢١٢) القز (٢١٣) القز (٢١٤) القز (٢١٥) القز (٢١٦) القز (٢١٧) القز (٢١٨) القز (٢١٩) القز (٢٢٠) القز (٢٢١) القز (٢٢٢) القز (٢٢٣) القز (٢٢٤) القز (٢٢٥) القز (٢٢٦) القز (٢٢٧) القز (٢٢٨) القز (٢٢٩) القز (٢٣٠) القز (٢٣١) القز (٢٣٢) القز (٢٣٣) القز (٢٣٤) القز (٢٣٥) القز (٢٣٦) القز (٢٣٧) القز (٢٣٨) القز (٢٣٩) القز (٢٤٠) القز (٢٤١) القز (٢٤٢) القز (٢٤٣) القز (٢٤٤) القز (٢٤٥) القز (٢٤٦) القز (٢٤٧) القز (٢٤٨) القز (٢٤٩) القز (٢٥٠) القز (٢٥١) القز (٢٥٢) القز (٢٥٣) القز (٢٥٤) القز (٢٥٥) القز (٢٥٦) القز (٢٥٧) القز (٢٥٨) القز (٢٥٩) القز (٢٦٠) القز (٢٦١) القز (٢٦٢) القز (٢٦٣) القز (٢٦٤) القز (٢٦٥) القز (٢٦٦) القز (٢٦٧) القز (٢٦٨) القز (٢٦٩) القز (٢٧٠) القز (٢٧١) القز (٢٧٢) القز (٢٧٣) القز (٢٧٤) القز (٢٧٥) القز (٢٧٦) القز (٢٧٧) القز (٢٧٨) القز (٢٧٩) القز (٢٨٠) القز (٢٨١) القز (٢٨٢) القز (٢٨٣) القز (٢٨٤) القز (٢٨٥) القز (٢٨٦) القز (٢٨٧) القز (٢٨٨) القز (٢٨٩) القز (٢٩٠) القز (٢٩١) القز (٢٩٢) القز (٢٩٣) القز (٢٩٤) القز (٢٩٥) القز (٢٩٦) القز (٢٩٧) القز (٢٩٨) القز (٢٩٩) القز (٣٠٠) القز (٣٠١) القز (٣٠٢) القز (٣٠٣) القز (٣٠٤) القز (٣٠٥) القز (٣٠٦) القز (٣٠٧) القز (٣٠٨) القز (٣٠٩) القز (٣١٠) القز (٣١١) القز (٣١٢) القز (٣١٣) القز (٣١٤) القز (٣١٥) القز (٣١٦) القز (٣١٧) القز (٣١٨) القز (٣١٩) القز (٣٢٠) القز (٣٢١) القز (٣٢٢) القز (٣٢٣) القز (٣٢٤) القز (٣٢٥) القز (٣٢٦) القز (٣٢٧) القز (٣٢٨) القز (٣٢٩) القز (٣٣٠) القز (٣٣١) القز (٣٣٢) القز (٣٣٣) القز (٣٣٤) القز (٣٣٥) القز (٣٣٦) القز (٣٣٧) القز (٣٣٨) القز (٣٣٩) القز (٣٤٠) القز (٣٤١) القز (٣٤٢) القز (٣٤٣) القز (٣٤٤) القز (٣٤٥) القز (٣٤٦) القز (٣٤٧) القز (٣٤٨) القز (٣٤٩) القز (٣٥٠) القز (٣٥١) القز (٣٥٢) القز (٣٥٣) القز (٣٥٤) القز (٣٥٥) القز (٣٥٦) القز (٣٥٧) القز (٣٥٨) القز (٣٥٩) القز (٣٦٠) القز (٣٦١) القز (٣٦٢) القز (٣٦٣) القز (٣٦٤) القز (٣٦٥) القز (٣٦٦) القز (٣٦٧) القز (٣٦٨) القز (٣٦٩) القز (٣٧٠) القز (٣٧١) القز (٣٧٢) القز (٣٧٣) القز (٣٧٤) القز (٣٧٥) القز (٣٧٦) القز (٣٧٧) القز (٣٧٨) القز (٣٧٩) القز (٣٨٠) القز (٣٨١) القز (٣٨٢) القز (٣٨٣) القز (٣٨٤) القز (٣٨٥) القز (٣٨٦) القز (٣٨٧) القز (٣٨٨) القز (٣٨٩) القز (٣٩٠) القز (٣٩١) القز (٣٩٢) القز (٣٩٣) القز (٣٩٤) القز (٣٩٥) القز (٣٩٦) القز (٣٩٧) القز (٣٩٨) القز (٣٩٩) القز (٤٠٠) القز (٤٠١) القز (٤٠٢) القز (٤٠٣) القز (٤٠٤) القز (٤٠٥) القز (٤٠٦) القز (٤٠٧) القز (٤٠٨) القز (٤٠٩) القز (٤١٠) القز (٤١١) القز (٤١٢) القز (٤١٣) القز (٤١٤) القز (٤١٥) القز (٤١٦) القز (٤١٧) القز (٤١٨) القز (٤١٩) القز (٤٢٠) القز (٤٢١) القز (٤٢٢) القز (٤٢٣) القز (٤٢٤) القز (٤٢٥) القز (٤٢٦) القز (٤٢٧) القز (٤٢٨) القز (٤٢٩) القز (٤٣٠) القز (٤٣١) القز (٤٣٢) القز (٤٣٣) القز (٤٣٤) القز (٤٣٥) القز (٤٣٦) القز (٤٣٧) القز (٤٣٨) القز (٤٣٩) القز (٤٤٠) القز (٤٤١) القز (٤٤٢) القز (٤٤٣) القز (٤٤٤) القز (٤٤٥) القز (٤٤٦) القز (٤٤٧) القز (٤٤٨) القز (٤٤٩) القز (٤٥٠) القز (٤٥١) القز (٤٥٢) القز (٤٥٣) القز (٤٥٤) القز (٤٥٥) القز (٤٥٦) القز (٤٥٧) القز (٤٥٨) القز (٤٥٩) القز (٤٦٠) القز (٤٦١) القز (٤٦٢) القز (٤٦٣) القز (٤٦٤) القز (٤٦٥) القز (٤٦٦) القز (٤٦٧) القز (٤٦٨) القز (٤٦٩) القز (٤٧٠) القز (٤٧١) القز (٤٧٢) القز (٤٧٣) القز (٤٧٤) القز (٤٧٥) القز (٤٧٦) القز (٤٧٧) القز (٤٧٨) القز (٤٧٩) القز (٤٨٠) القز (٤٨١) القز (٤٨٢) القز (٤٨٣) القز (٤٨٤) القز (٤٨٥) القز (٤٨٦) القز (٤٨٧) القز (٤٨٨) القز (٤٨٩) القز (٤٩٠) القز (٤٩١) القز (٤٩٢) القز (٤٩٣) القز (٤٩٤) القز (٤٩٥) القز (٤٩٦) القز (٤٩٧) القز (٤٩٨) القز (٤٩٩) القز (٥٠٠) القز (٥٠١) القز (٥٠٢) القز (٥٠٣) القز (٥٠٤) القز (٥٠٥) القز (٥٠٦) القز (٥٠٧) القز (٥٠٨) القز (٥٠٩) القز (٥١٠) القز (٥١١) القز (٥١٢) القز (٥١٣) القز (٥١٤) القز (٥١٥) القز (٥١٦) القز (٥١٧) القز (٥١٨) القز (٥١٩) القز (٥٢٠) القز (٥٢١) القز (٥٢٢) القز (٥٢٣) القز (٥٢٤) القز (٥٢٥) القز (٥٢٦) القز (٥٢٧) القز (٥٢٨) القز (٥٢٩) القز (٥٣٠) القز (٥٣١) القز (٥٣٢) القز (٥٣٣) القز (٥٣٤) القز (٥٣٥) القز (٥٣٦) القز (٥٣٧) القز (٥٣٨) القز (٥٣٩) القز (٥٤٠) القز (٥٤١) القز (٥٤٢) القز (٥٤٣) القز (٥٤٤) القز (٥٤٥) القز (٥٤٦) القز (٥٤٧) القز (٥٤٨) القز (٥٤٩) القز (٥٥٠) القز (٥٥١) القز (٥٥٢) القز (٥٥٣) القز (٥٥٤) القز (٥٥٥) القز (٥٥٦) القز (٥٥٧) القز (٥٥٨) القز (٥٥٩) القز (٥٦٠) القز (٥٦١) القز (٥٦٢) القز (٥٦٣) القز (٥٦٤) القز (٥٦٥) القز (٥٦٦) القز (٥٦٧) القز (٥٦٨) القز (٥٦٩) القز (٥٧٠) القز (٥٧١) القز (٥٧٢) القز (٥٧٣) القز (٥٧٤) القز (٥٧٥) القز (٥٧٦) القز (٥٧٧) القز (٥٧٨) القز (٥٧٩) القز (٥٨٠) القز (٥٨١) القز (٥٨٢) القز (٥٨٣) القز (٥٨٤) القز (٥٨٥) القز (٥٨٦) القز (٥٨٧) القز (٥٨٨) القز (٥٨٩) القز (٥٩٠) القز (٥٩١) القز (٥٩٢) القز (٥٩٣) القز (٥٩٤) القز (٥٩٥) القز (٥٩٦) القز (٥٩٧) القز (٥٩٨) القز (٥٩٩) القز (٦٠٠) القز (٦٠١) القز (٦٠٢) القز (٦٠٣) القز (٦٠٤) القز (٦٠٥) القز (٦٠٦) القز (٦٠٧) القز (٦٠٨) القز (٦٠٩) القز (٦١٠) القز (٦١١) القز (٦١٢) القز (٦١٣) القز (٦١٤) القز (٦١٥) القز (٦١٦) القز (٦١٧) القز (٦١٨) القز (٦١٩) القز (٦٢٠) القز (٦٢١) القز (٦٢٢) القز (٦٢٣) القز (٦٢٤) القز (٦٢٥) القز (٦٢٦) القز (٦٢٧) القز (٦٢٨) القز (٦٢٩) القز (٦٣٠) القز (٦٣١) القز (٦٣٢) القز (٦٣٣) القز (٦٣٤) القز (٦٣٥) القز (٦٣٦) القز (٦٣٧) القز (٦٣٨) القز (٦٣٩) القز (٦٤٠) القز (٦٤١) القز (٦٤٢) القز (٦٤٣) القز (٦٤٤) القز (٦٤٥) القز (٦٤٦) القز (٦٤٧) القز (٦٤٨) القز (٦٤٩) القز (٦٥٠) القز (٦٥١) القز (٦٥٢) القز (٦٥٣) القز (٦٥٤) القز (٦٥٥) القز (٦٥٦) القز (٦٥٧) القز (٦٥٨) القز (٦٥٩) القز (٦٦٠) القز (٦٦١) القز (٦٦٢) القز (٦٦٣) القز (٦٦٤) القز (٦٦٥) القز (٦٦٦) القز (٦٦٧) القز (٦٦٨) القز (٦٦٩) القز (٦٧٠) القز (٦٧١) القز (٦٧٢) القز (٦٧٣) القز (٦٧٤) القز (٦٧٥) القز (٦٧٦) القز (٦٧٧) القز (٦٧٨) القز (٦٧٩) القز (٦٨٠) القز (٦٨١) القز (٦٨٢) القز (٦٨٣) القز (٦٨٤) القز (٦٨٥) القز (٦٨٦) القز (٦٨٧) القز (٦٨٨) القز (٦٨٩) القز (٦٩٠) القز (٦٩١) القز (٦٩٢) القز (٦٩٣) القز (٦٩٤) القز (٦٩٥) القز (٦٩٦) القز (٦٩٧) القز (٦٩٨) القز (٦٩٩) القز (٧٠٠) القز (٧٠١) القز (٧٠٢) القز (٧٠٣) القز (٧٠٤) القز (٧٠٥) القز (٧٠٦) القز (٧٠٧) القز (٧٠٨) القز (٧٠٩) القز (٧١٠) القز (٧١١) القز (٧١٢) القز (٧١٣) القز (٧١٤) القز (٧١٥) القز (٧١٦) القز (٧١٧) القز (٧١٨) القز (٧١٩) القز (٧٢٠) القز (٧٢١) القز (٧٢٢) القز (٧٢٣) القز (٧٢٤) القز (٧٢٥) القز (٧٢٦) القز (٧٢٧) القز (٧٢٨) القز (٧٢٩) القز (٧٣٠) القز (٧٣١) القز (٧٣٢) القز (٧٣٣) القز (٧٣٤) القز (٧٣٥) القز (٧٣٦) القز (٧٣٧) القز (٧٣٨) القز (٧٣٩) القز (٧٤٠) القز (٧٤١) القز (٧٤٢) القز (٧٤٣) القز (٧٤٤) القز (٧٤٥) القز (٧٤٦) القز (٧٤٧) القز (٧٤٨) القز (٧٤٩) القز (٧٥٠) القز (٧٥١) القز (٧٥٢) القز (٧٥٣) القز (٧٥٤) القز (٧٥٥) القز (٧٥٦) القز (٧٥٧) القز (٧٥٨) القز (٧٥٩) القز (٧٦٠) القز (٧٦١) القز (٧٦٢) القز (٧٦٣) القز (٧٦٤) القز (٧٦٥) القز (٧٦٦) القز (٧٦٧) القز (٧٦٨) القز (٧٦٩) القز (٧٧٠) القز (٧٧١) القز (٧٧٢) القز (٧٧٣) القز (٧٧٤) القز (٧٧٥) القز (٧٧٦) القز (٧٧٧) القز (٧٧٨) القز (٧٧٩) القز (٧٨٠) القز (٧٨١) القز (٧٨٢) القز (٧٨٣) القز (٧٨٤) القز (٧٨٥) القز (٧٨٦) القز (٧٨٧) القز (٧٨٨) القز (٧٨٩) القز (٧٩٠) القز (٧٩١) القز (٧٩٢) القز (٧٩٣) القز (٧٩٤) القز (٧٩٥) القز (٧٩٦) القز (٧٩٧) القز (٧٩٨) القز (٧٩٩) القز (٨٠٠) القز (٨٠١) القز (٨٠٢) القز (٨٠٣) القز (٨٠٤) القز (٨٠٥) القز (٨٠٦) القز (٨٠٧) القز (٨٠٨) القز (٨٠٩) القز (٨١٠) القز (٨١١) القز (٨١٢) القز (٨١٣) القز (٨١٤) القز (٨١٥) القز (٨١٦) القز (٨١٧) القز (٨١٨) القز (٨١٩) القز (٨٢٠) القز (٨٢١) القز (٨٢٢) القز (٨٢٣) القز (٨٢٤) القز (٨٢٥) القز (٨٢٦) القز (٨٢٧) القز (٨٢٨) القز (٨٢٩) القز (٨٣٠) القز (٨٣١) القز (٨٣٢) القز (٨٣٣) القز (٨٣٤) القز (٨٣٥) القز (٨٣٦) القز (٨٣٧) القز (٨٣٨) القز (٨٣٩) القز (٨٤٠) القز (٨٤١) القز (٨٤٢) القز (٨٤٣) القز (٨٤٤) القز (٨٤٥) القز (٨٤٦) القز (٨٤٧) القز (٨٤٨) القز (٨٤٩) القز (٨٥٠) القز (٨٥١) القز (٨٥٢) القز (٨٥٣) القز (٨٥٤) القز (٨٥٥) القز (٨٥٦) القز (٨٥٧) القز (٨٥٨) القز (٨٥٩) القز (٨٦٠) القز (٨٦١) القز (٨٦٢) القز (٨٦٣) القز (٨٦٤) القز (٨٦٥) القز (٨٦٦) القز (٨٦٧) القز (٨٦٨) القز (٨٦٩) القز (٨٧٠) القز (٨٧١) القز (٨٧٢) القز (٨٧٣) القز (٨٧٤) القز (٨٧٥) القز (٨٧٦) القز (٨٧٧) القز (٨٧٨) القز (٨٧٩) القز (٨٨٠) القز (٨٨١) القز (٨٨٢) القز (٨٨٣) القز (٨٨٤) القز (٨٨٥) القز (٨٨٦) القز (٨٨٧) القز (٨٨٨) القز (٨٨٩) القز (٨٩٠) القز (٨٩١) القز (٨٩٢) القز (٨٩٣) القز (٨٩٤) القز (٨٩٥) القز (٨٩٦) القز (٨٩٧) القز (٨٩٨) القز (٨٩٩) القز (٩٠٠) القز (٩٠١) القز (٩٠٢) القز (٩٠٣) القز (٩٠٤) القز (٩٠٥) القز (٩٠٦) القز (٩٠٧) القز (٩٠٨) القز (٩٠٩) القز (٩١٠) القز (٩١١) القز (٩١٢) القز (٩١٣) القز (٩١٤) القز (٩١٥) القز (٩١٦) القز (٩١٧) القز (٩١٨) القز (٩١٩) القز (٩٢٠) القز (٩٢١) القز (٩٢٢) القز (٩٢٣) القز (٩٢٤) القز (٩٢٥) القز (٩٢٦) القز (٩٢٧) القز (٩٢٨) القز (٩٢٩) القز (٩٣٠) القز (٩٣١) القز (٩٣٢) القز (٩٣٣) القز (٩٣٤) القز (٩٣٥) القز (٩٣٦) القز (٩٣٧) القز (٩٣٨) القز (٩٣٩) القز (٩٤٠) القز (٩٤١) القز (٩٤٢) القز (٩٤٣) القز (٩٤٤) القز (٩٤٥) القز (٩٤٦) القز (٩٤٧) القز (٩٤٨) القز (٩٤٩) القز (٩٥٠) القز (٩٥١) القز (٩٥٢) القز (٩٥٣) القز (٩٥٤) القز (٩٥٥) القز (٩٥٦) القز (٩٥٧) القز (٩٥٨) القز (٩٥٩) القز (٩٦٠) القز (٩٦١) القز (٩٦٢) القز (٩٦٣) القز (٩٦٤) القز (٩٦٥) القز (٩٦٦) القز (٩٦٧) القز (٩٦٨) القز (٩٦٩) القز (٩٧٠) القز (٩٧١) القز (٩٧٢) القز (٩٧٣) القز (٩٧٤) القز (٩٧٥) القز (٩٧٦) القز (٩٧٧) القز (٩٧٨) القز (٩٧٩) القز (٩٨٠) القز (٩٨١) القز (٩٨٢) القز (٩٨٣) القز (٩٨٤) القز (٩٨٥) القز (٩٨٦) القز (٩٨٧) القز (٩٨٨) القز (٩٨٩) القز (٩٩٠) القز (٩٩١) القز (٩٩٢) القز (٩٩٣) القز (٩٩٤) القز (٩٩٥) القز (٩٩٦) القز (٩٩٧) القز (٩٩٨) القز (٩٩٩) القز (١٠٠٠) القز (١٠٠١) القز (١٠٠٢) القز (١٠٠٣) القز (١٠٠٤) القز (١٠٠٥) القز (١٠٠٦) القز (١٠٠٧) القز (١٠٠٨) القز (١٠٠٩) القز (١٠١٠) القز (١٠١١) القز (١٠١٢) القز (١٠١٣) القز (١٠١٤) القز (١٠١٥) القز (١٠١٦) القز (١٠١٧) القز (١٠١٨) القز (١٠١٩) القز (١٠٢٠) القز (١٠٢١) القز (١٠٢٢) القز (١٠٢٣) القز (١٠٢٤) القز (١٠٢٥) القز (١٠٢٦) القز (١٠٢٧) القز (١٠٢٨

فهرس هذا العدد

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٣٥٧	حوادث الاسبوع : عودة نروت باشا الى لندن . دس	٢١٧٢	صفحة السيدات : المزوجات والاعمال العامة، للسرية الفاضلة
٣	الرجعيين . شهادة لمصر . مخدري محصول القطن . شئون العمال		نبوية موسى . بشتة او المفاولة في المنهر، للاستاذ عبد الحميد
	احداث السلومات والآراء : أنتنمي الحضارة الحاضرة		مصطفى رمضان بالقسم العالي بالازهر
	في سنة ٢	٢٢	النساء والطيران (معا ثلاث صور)
٤٥	ملكة فيال في جبال المملايا (معا أربع صور) — في	٢٣	مثال من جمال جاوة (صورة) — عابرة الماشق
	عيد ميلاد هندنبورج		(صورة) — ملكة الجمال في اسزاليا (صورة) —
٧٥٨	الورائة : رجعة ورد ، للاستاذ رمسيس جبراوي الحامي		زواج في حمية كوكلو كس كلان (صورة)
٩٥٨	الجهاز التناسلي : الامراض السرية ، للدكتور محمد بشير	٢٤-٢٦	قصة البلاغ : ربحانة الموت، للشاعر الانجليزى جون كيلسن
١١٩٠	في خدمة الآثار العربية حول منارة جامع أحمد بن طولون		ونعريب الاستاذ محمد السباي
	للاديب محمود عكوش بلجنة الآثار العربية	٢٧	رباعيات عمر الخيام الشاعر الفارسي المشهور، نعريب الاستاذ
١٣١٢	ساعات بين الكتب : شكبير، للاستاذ عباس محمود العقاد		محمود المنجورى
١٥١٤	زينة دود الحرير على أحدث الطرق العلمية (معا ست صور)	٢٨ و ٢٩	سويسرا : (معا ثلاث صور) للاديب عبد الحميد افندى ونس
١٧١٦	خط الخطار من البحر الاسود للبحر الاصفر	٣٠ و ٣١	قصص سودانية : في بلاد نغم للاديب حامد افندى
١٨	مستند تاريخى خاص باعتقال المغفور له سعد باشا في		القرضاوى حوت من التلج (صورة)
	جبل طارق .	٣٣ و ٣٤	توقيعات الملوك والسادة للاديب محمد افندى عبدالسلام ابوشال
١٩	ياسعد : قصيدة للاديب اكرم احمد بخداد — اليخت	٣٤	حرب الطيارات (صورة) — البطلة والباطلون بانجلترا —
	البرى (صورة)		الصاج اللين